

قصص  
يوليوية  
للأولاد

# لعز القافلة الحمراء



Looloo

[www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)

## المكالمة التليفونية



تختخ

جاء صوت «لوزة»

خلال أسلاك التليفون مضطرباً

وكان «تختخ» قد أفطر وأعد

لنفسه كوباً من الشاي لغياب

الشغالة مع والدته ووالده في

زيارة للقريبة ، ووضع جرائد

الصباح أمامه في الشرفة

وجلس عندما دق جرس

التليفون . . وكانت «لوزة»

هي المتكلمة . . وأحس «تختخ» بالقلق عندما سمع صوتها

المضطرب . .

وقال «تختخ» : ماذا هناك ؟ هل صوتك مضطرب ؟ . .

أو أن هذا بسبب التليفون ذاته ؟ !

لوزة : نعم . . فعلا . . جهاز التليفون عندنا منذ أمس

به عطب . . وهناك أرقام خطأ كثيرة . . ومكالمات ليست

لنا . . ومنتذ ساعة وأنا أحاول الاتصال بك . . فأجد نفسي

أتحدث مع صيدلية . . أو مطعم أو منزل . . أو ورشة لإصلاح السيارات .

تختخ : وهل هذا سبب اضطراب صوتك ؟

لوزة : لا . . ولكني للأسف الشديد استمعت إلى

مكالمة بطريق الخطأ ! !

كان « تختخ » يعرف أن « لوزة » . . ككل المغامرين

الخمسة . . وككل الناس ذوي الأخلاق الطيبة لا يمكن أن

تسمع إلى مكالمة ليست لها . . ففي هذا معنى التجسس على

أسرار الناس ، وقال « تختخ » : لا أفهم ماذا تقصدين ؟

لوزة : بالطبع يا « توفيق » . . لم أكن أنجس . . إن

هذا أبعد ما يكون عن فكري !

سعد « تختخ » بهذا الإيضاح وقال : طبعاً . . إنني متأكد . .

ولكن كيف استمعت إذن إليها ؟ !

لوزة : كنت أحاول الاتصال بك . . وإذا بي أستمع

إلى شخص يتحدث عن عملية خطف !

تختخ : خطف ؟ !

لوزة : نعم . . سمعت شخصاً يقول للآخر . . يجب

أن نخطفه قبلها يوم . . والآخر يقول له إن الخطف يجب أن

يتم في اليوم نفسه . . وبالطبع لم أستطع منع نفسي من الاستماع إلى بقية المكالمة . فالخطف جريمة يجب منعها بكل وسيلة .

تختخ : طبعاً . . لا ذنب عليك في الاستماع إلى مكالمة

من هذا النوع . . ولكن هل عرفت شخصية المخطوف ؟

لوزة : ليس بالضبط . . لقد فهمت أنه يسكن

المعادي . . وأن خطفه يحقق للخاطفين أرباحاً ضخمة .

تختخ : إذن سيطلبون فدية لإعادته !

لوزة : لا . . لا يفهم من كلامهما أي حديث عن

فدية . . إنه رهان ! زاد انتباه « تختخ » وقال : رهان ؟

لوزة : نعم . . وقد سمعت أحدهما يقول للآخر . .

إذا خسر النادي هذه المباراة فسوف نحقق أرباحاً خيالية !

فكر « تختخ » لحظات ، ثم قال : ولكن المراهانات في

مصر ممنوعة تماماً . . إلا في سياق الخيل . . وهذا ليس فيه

أندية ولا لاعبين . . إن فيه راكبي الخيول وهؤلاء يسمونهم

« جوكية » جمع « جوكى » . . وهذا ليس لاعباً !

لوزة : هذا ما سمعته على كل حال !

تختخ : وماذا سمعت أيضاً ؟

لوزة : إنهما يتحدثان عن لاعبين مهمين في هذا



هذا سبب سمته . . أما بقية المغامرين الخمسة فقد كانوا من هواة مختلف الألعاب وبخاصة كرة القدم ، اللعبة الشعبية الأولى في مصر . . وفي العالم كله .

وعرف « تختخ » من الصحف أن مباراة في الدوري العام سوف تجرى بين فريقى نادى « الفانلة الحمراء » ، ونادى « الفانلة الزرقاء » بعد يومين . . فهل من الممكن أن يكون اللاعب المقصود خطفه ضمن لاعبي الفريقين ١٢ استبعاد « تختخ » ذلك لأن « لوزة » أكدت أن المتحدثين عن الخطف كانوا يتحدثان

النادى . . أحدهما لا يمكن خطفه لأن والده الضابط يأخذه في سيارته ، لهذا سيدبرون له شيئاً آخر لا أدرى ما هو !  
تختخ : ولماذا أت مضطربة يا « لوزة » ؟  
لوزة : لأن المغامرين طبعاً سيدخلون لإيقاد هذا اللاعب !

ضحك « تختخ » وقال : وكيف يتدخلون ، إننا لا نعرف اسم اللاعب ولا اسم النادى . . ولا أفراد هذه العصابة التى ستقوم بالخطف . . وليس عندنا شئ ، نستطيع أن نبدأ به .  
لوزة : لتقابل نحن وبقية المغامرين ونبحث المسألة !  
تختخ : لقد قررت قضاء اليوم في المنزل ، فتعالوا جميعاً .

لوزة : سأتصل « بمحب » و « نوسة » .  
تختخ : لا تذكرى لهما شيئاً حتى نلتقى لنستمع منك إلى القصة من بدايتها معاً .

اتهمك « تختخ » في شرب الشاي وقراءة الصحف ، وعندما وصل إلى صفحة الرياضة في الصحف الثلاث ركز انتباهه في محاولة معرفة عدد من الأسماء للأندية واللاعبين في مختلف اللعابات ، ولم يكن « تختخ » من هواة الرياضة . . وربما كان

أيضاً عن المراهنات . . وهو يعرف كما يعرف الجميع . . أن المراهنات ممنوعة على الكرة في مصر .

وانتقل «تختخ» إلى صفحة الحوادث . . وهي الصفحة التي يفضل قراءتها ووجد حادثاً هاماً . . القبض على جاسوس وزوجته يعملان لصالح دولة معادية . .

وأحس بالألم والأسف فكيف ينحدر شخص مصري إلى التعامل مع العدو ؟ ! وتمنى لو كان هو والمغامرون الخمسة هم الذين قبضوا على الجاسوس . . وتذكر أنهم قد قاموا بدور هام في الكشف عن جاسوس في «لغز القفاز الأحمر» . . ومرة أخرى في «لغز عين السمكة» . . ومرة ثالثة في «لغز جاسوس السويس» . . وقبل أن ينتقل إلى حادث آخر كان بقية المغامرين قد وصلوا . . وانتهز «زنجير» الفرصة ودخل معهم . . وجلسوا جميعاً في شرفة غرفة «تختخ» التي نطل على الحديقة وأمامهم الشجرة الكبيرة التي طالما استخدمها «تختخ» في الخروج والدخول إلى غرفته دون أن يعرف والداه .

رحب «تختخ» بالمغامرين . . وكانت «لوزة» ما تزال مستغرقة في أفكارها بعد المكالمة . . فقال «تختخ» مبتسماً :  
عند «لوزة» قصة طريفة ، أظن أنكم مستعدون لسماعها ؟

قال «عاطف» بأسلوبه المرح : لم أعرف أن «لوزة» أصبحت مؤلفة قصص إلا الآن . . إنها مفاجأة مشوقة لي ! نظرت إليه شقيقته الصغيرة في عتاب وقالت : إنها ليست قصة مؤلفة . . إنها قصة واقعية حدثت هذا الصباح . حاول «عاطف» التعليق مرة أخرى ولكن «تختخ» أسكته بإشارة من يده وقال : إنه لغز !

وسكت «عاطف» ، وبدأ الاهتمام على وجوه الجميع . . حتى «زنجير» رفع رأسه إلى فوق ونظر إلى «لوزة» كأنما يسألها أن تعطيه دوراً في اللغز القادم .

قالت «لوزة» : لقد رويت «لختخ» منذ نصف ساعة تقريباً . . أتني كنت أحاول الاتصال به تلفونياً ففوجئت بأنتي أستمع إلى مكالمة بين شخصين تتعلق بخطف لاعب . ازداد انتباه المغامرين الثلاثة . . «محب» و «نوسة» و «عاطف» . . ومضت «لوزة» تقول : إن «عاطف» يعرف أن تلفون منزلنا به عطب منذ أمس . . فهناك مكالمات كثيرة تصل إلينا خطأ .

قال «عاطف» : هذا صحيح . . وليلة أمس اتصل بي شخص وطلب كيلو كباب أحمر وسلطة طحينية !

وكاد «عاطف» يترسل في قصته لولا أن «لوزة» مضت تقول : وخلاصة المكالمة أن هناك من يسمى إلى خطف لاعبين من ناد لم يذكر اسمه . . وأن أحد اللاعبين لا يمكن خطفه لأن والده الضابط يأخذه معه في سيارته إلى الملعب . . أما الثاني فيمكن خطفه .

ساد الصمت لحظات بعد هذا التلخيص السريع . . ثم قال «تختخ» : وقد تحدثنا عن رهان موضوع لكي يخسر أحد الأندية مباراته . . وأن هذا النادي إذا خسر المباراة فإن المتراهنين يكسبان مبلغاً كبيراً من المال .

نوسة : إذن الخطف ليس لطلب القدية كالمعتاد ؟

تختخ : لا . . فهذا ما فكرت فيه أولاً . . ولكن حديث الرهان يؤكد أن الخطف ليس لطلب قدية .

محب : ولكن المعلومات ناقصة جداً . . فهناك عشرات الألعاب في مصر ومئات الأندية وآلاف اللاعبين . . فكيف يمكن أن نحدد اللاعب الذي سيخطف ؟

نوسة : عملية الرهان التي تحدث عنها الرجلان في

المكالمة التليفونية !

تختخ : لقد فكرت في هذا . . ولكن ليس في مصر

ألعاب رياضية مسموح فيها بالرهان إلا سباق الخيل . . وكما قلت «لوزة» إن راكب الحصان في سباق الخيل يسمى «جوكي» . . والأغلب أن الخطف مقصود به لاعب رياضي ربما في كرة القدم . . أو السلة . . أو التنس . . أو الهوكي . . وقد فحصت اليوم صفحات الرياضة في الصحف الصباحية الثلاث ووجدت أنه ليست هناك مباريات هامة قريبة إلا مباراة كرة القدم بين فريقى نادى «الفانلة الحمراء» ونادى «الفانلة الزرقاء» . . فهل اللاعبان المقصودان من النادي الأول أو الثاني ؟ إن حصر عملية الخطف في لاعبي الناديى فقط يسهل مهمتنا ، هذا إذا قررنا أن نتدخل .

عاطف : لا أدري كيف نتدخل ، إن كل ما علينا كمواطنين صالحين أن تبلغ الشرطة وعتدنا المفتش «سامى» يمكن أن نخبره ثم تركه يتصرف .

تضابقت «لوزة» من «عاطف» وقالت وكأنها تلتقي فتبلة : لقد نسيت أن أقول لكم إن اللاعب الذى سيخطف يسكن في المعادى !

ضحك «عاطف» وقال : في هذه الحالة تبلغ الشاويش

«فرقع» !

بما سمعت « لوزة » . . . فقد تمنع بهذا البلاغ جريمة علمنا بها  
بالصدقة !

أحس « عاطف » أنه كان متحاملاً على شقيقته الصغيرة ،  
فقال لها ملاطفاً : إنك تغضين بسرعة يا « لوزة » . . . وأنا لم  
أقصد السخرية منك . . . أرجو أن تقبلي اعتذاري !  
ابتسمت « لوزة » لشقيقها الظريف . . . والتفتت إلى  
« نخنخ » قائلة : وما هي خطواتنا التالية يا « توفيق » .  
فكر « نخنخ » قليلاً ثم قال : أريد أن نجد كشافاً بأسماء  
لاعبي الفريقين الأحمر والأزرق ثم نعرف من هو اللاعب الذي  
يسكن في المعادي ، ونضع خطتنا بعد ذلك .



قالت « لوزة » : أنت يا « عاطف » لا تكف عن السخرية  
من « لوزة » ، وأنا شخصياً سأفحص هذه المعلومات جيداً . . .  
فقد تكون خلفها مغامرة مثيرة . . . أو لغز غامض وهذه هويتنا  
على كل حال .

محب : وأنا أيضاً أؤيد « لوزة » .

نخنخ : سنقوم بالعمل على حل هذا اللغز خلال  
اليومين السابقين على المباراة بين فريقى نادى « الفانلة الحمراء »  
ونادى « الفانلة الزرقاء » . . . وفي الوقت نفسه سنبلغ المفتش « سامى »

## الشاوريش . . . المدهش

كانت مشكلة الحصول على كشوف بأسماء لاعبي الناديين مشكلة سهلة الحل . . . فقد اتصل « تختخ » بصديقه الصحفي « علاء » الذي حوله إلى القسم الرياضي حيث أملوه الأسماء المطلوبة . . . ولكن المشكلة كانت العناوين . . . فلم يكن عند القسم الرياضي عناوين مساكن اللاعبين .



فرع

ونظر « تختخ » إلى الكشف وقال : إنهم أكثر من أربعين لاعباً بين لاعب أصلي في الفريق الذي سيلعب بعد غد وبين لاعب احتياطي .

عاطف : إنكم تركزون على فرق كرة القدم . . . أليس من الممكن أن تكون لعبة أخرى مثل السباحة أو التنس أو بقية الألعاب التي تحدثنا عنها ؟

محب : إنني متفق مع « تختخ » أنه سيكون لاعباً من لاعبي كرة القدم ، وبخاصة من فريق « الفانلة الحمراء » . . . أكبر النوادي شعبية في بلادنا . . . إنني كما تعرف من هواة كرة القدم وأحفظ نتائج المباريات . . . وقد استطاع فريق « الفانلة الحمراء » حتى الآن أن يتصدر على كل الفرق المنافسة وأن يتصدر الدوري العام ، ومن ألعاب الفريق ومستواه ، لا يتوقع أن يهزم ، إلا إذا حدثت ظروف غير متوقعة .

عاطف : وخطف لاعبين معناه ظروف غير متوقعة ؟

محب : بالضبط . . . فإذا فرضنا أن هناك مراهنات على الفريق الأحمر بأنه سيفوز فإن الذين يراهنون عليه في هذه الحالة لا يربحون كثيراً لأن عددهم كبير جداً . . . أما إذا انهزم . . . فإن الذين راهنوا على الفريق الآخر بالفوز يكسبون كثيراً جداً لأن عددهم قليل .

بدت الحيرة على وجه « لوزة » وقالت : إنني لا أفهم ما تقول يا « محب » . . . لا أفهم كيف يكسب الكثيرون قليلاً ، والقليلون كثيراً ؟

تهنئ « محب » وقال : سأشرح لك أسلوب المراهنات المتبع في العالم كله ، وقد قرأت عنه في أكثر من مكان . . .

مثلاً في إنجلترا . . . وهي تسمح بالمراهنات على مباريات كرة القدم . . . وتسمع أحياناً عن شخص كسب ١٠٠ ألف جنيه إسترليني في المراهنات على مباريات الكرة . . . إن هناك أساليب متعددة للمراهنات . . . ولكن أشهرها أسلوبان فقط . الأول ، المراهنة على نتيجة مباراة واحدة . . . والثاني على نتيجة مجموعة من المباريات والثاني أسلوب معتد نوعاً ما ، أما الأسلوب الأول فبسيط . . . وسأشرح لك الأسلوب الأول : فلنفرض أننا نحن الخمسة سنراهن على فريقين (أ) و (ب) ولنفرض أن الفريق (أ) قوى جداً وانتصر في كل مبارياته . . . والفريق (ب) ضعيف وهزم في أغلب مبارياته . . . فعلى أي فريق تراهنين يا «لوزة» ؟

لوزة : على الفريق القوي طبعاً . . . على فريق (أ) .

محب : فإذا دفع كل منا عشرة قروش . . . ولنفرض أنني راھنت وحدي على الفريق (ب) فإذا فاز الفريق (أ) اقتصم أتم الأربعة مبلغ عشرة القروش التي دفعتها . . . إن كلا منكم يحصل على ٢٥ ملياً . . . أما إذا فاز الفريق (ب) فأني وحدي آخذ كل نقودكم . . . أي أربعين قرشاً .

لوزة : شيء مدهش ! !

محب : هذا شكل بسيط . . . أو أسلوب بسيط للمراهنات . . . وهناك كما قلت لك أساليب أخرى . . . والآن لنفرض أن هناك عدداً من المتراهنين ولنقل ١٠٠٠ شخص مثلاً ، كل منهم دفع جنيهاً فيكون المجموع التي جنيه راھنوا على الفريق الأحمر . . . وهناك شخص واحد راھن على الفريق الأزرق . . . وفاز الفريق الأزرق ، فهذا معناه أن يأخذ هو الأتي جنيه كلها .

لوزة : إنه مبلغ كبير حقاً !

محب : وقد يكون عدد المتراهنين أكبر . . . عشرة آلاف مثلاً أو أكثر . . . معنى هذا أن هناك أرقاماً كبيرة خلف عملية الخطف هذه . وما يرجح أنها تدور حول كرة القدم . إن هذه اللعبة لها ملايين المشجعين ، ومعنى هذا أن هناك مبالغ كبيرة جداً وأن عصابة الخطف هذه تخالف القانون . فهي تقوم بعملية رهان مخالفة للقانون أولاً وهي تخدع المتراهنين ثانياً ، وهي ثالثاً تقوم بعملية خطف . ومعنى هذا أننا أمام جريمة مركبة ، وأتينا يجب أن نتدخل لحماية لاعب الفريق الأحمر ، لأن من الأرجح أنه سيفوز .

تختخ : هذا تحليل ممتاز يا «محب» . . . فعلاً ، إن

الاحتمال الأكبر هو أن العصاة مستقوم بخطف أحد لاعبي الفريق الأحمر وتعطيل اللاعب الثاني الذي لا يمكن خطفه .

نوسة : هل تبلغ المفتش « سامى » ؟

تختخ : فوراً . . .

وأسرع « تختخ » بإحضار التليفون ، وقام بالاتصال بالمفتش « سامى » ولكن للأسف كان المفتش مسافراً في مهمة خارج القاهرة .

وضع « تختخ » الساعة وقال : لم يبق أمامنا إلا الاعتماد على أنفسنا ، فإن بقية الضباط لا يعرفوننا ، ولعلنا لو أخبرناهم عما تفكر فيه لسخروا منا .

عاطف : أعتقد أننا يجب أن تبلغ الشاويش « فرقع » !  
تختخ : طبعاً . . علينا أن نؤدى واجبنا ، ولا بد أن نذهب « لوزة » شخصياً لأنها هى التى استمعت إلى المكالمات .

لوزة : أنا ؟ !

تختخ : طبعاً ، سأذهب معك .

ارتاحت « لوزة » لهذا القرار . . وطلب « تختخ » من الأصدقاء انتظارهما . . وانطلق هو و « لوزة » لمقابلة الشاويش ، ولحسن الحظ قابلاه وهو يركب دراجته على كورنيش النيل .

ولم يكذب يراها حتى توقف ، واهتز شاربه وهو يراها يتقدمان منه ثم يتوقفان عنده .

قال « تختخ » : صباح الخير يا شاويش !

رد الشاويش بحذر : صباح الخير ، هل تبحثان عني ؟

تختخ : فعلاً . . فهناك معلومات نريد أن نوصلها إليك .

الشاويش : كيف عرفتما بهذه السرعة أن « جلال »

قريبى ليس هنا ، والمفتش « سامى » مسافر . . فمن الذى أبلغكما ؟

نظر « تختخ » إلى « لوزة » ، فقهمت على الفور أن

« تختخ » سيستدرج الشاويش إلى الحديث عما لا يعرفانه .

قال تختخ : إننا لسنا نائمين يا شاويش . . ثم إننا

نريد مساعدتك .

الشاويش : لا أريد مساعدة أحد . . فرقما من وجهى !

كان هذا هو أسلوب الشاويش المفضل لإبعاد الأصدقاء

عنه . . أن يقول لهم فرقعوا من وجهى ، وهكذا أطلقوا عليه

اسم الشاويش « فرقع » . . ولكن « تختخ » لم يهتر أمام صيحة

الشاويش ، فقد اعتادها وقال : أنت حر يا شاويش ، وإذا

أقلت المجرمون من يدك . . وعلم رؤساؤك وبخاصة ، المفتش

« سامى » أنك رفضت معلومات مهمة فسوف . .

اهتز شرب الشاويش مرة أخرى . وذر وجهه ليحيى  
بحساسة بالجريمة أمام هذا المطلق وول على كل حال  
لا تصيباً وقتي . فولا ما عد كما سرعة واتركاني أبحث .  
انقلبت الآية . وضح على « تختخ » أن يتحدث أولاً .  
ولكن الولد السمين الدكي لم يتردد وقال في هدوء . ٣١  
معلومات بسيطة بـ شاويش ودقصة ونحتاج إن جهد خاص  
لترتيبها ليتمكن الاستفادة منها .

هز الشاويش رأسه وقال : هذا كلام فارغ . . إن سرقة  
الصيدلية أمس حدث عادي ، وليس فيه ما يستحق أساليبكم  
الستوية في الاستنتاج والأدلة ووجه الدماغ !

بعد أن عرف « تختخ » ما يفكر فيه الشاويش قال  
إبنا لم سحت عت لتحدث عن سرقة أدوية بـ شاويش

صاح الشاويش في غضب : إذن لماذا تبحثان عني ؟ لقد  
عرفنا لأن ما أبحث عنه وسوف تتدخلون جميعاً وتقلبون كل شيء .  
تختخ : لقد جئت لأتحدث عن موضوع مختلف  
تماماً . لقد استمعت « لورة » إلى محادثة تليفونية بصريق  
الخطأ .

هز الشاويش رأسه في سحرية وقال : أهكدا يفعل الأولاد

انهذبون . يستمعون إلى المكالمات التليفونية التي لا تخصهم !؟  
تختخ : أظن أنهم يستمعون إذا كانت هذه المكالمات

تتعلق بمنع جريمة من الوقوع !

هذا الاهتمام على وجه الشاويش وقال : جريمة ١؟ أية

جريمة ١؟

تختخ : جريمة خطف !

راد اهتمام الشاويش وأحرج من حبه قلماً وورقاً وقال :

من هو المخطوف ؟

تختخ : إن الحطف لم يتم بعد بـ حضرة الشاويش !

الشاويش : أين الجريمة إذن !! إنكما تصيغان وقتي في

كلام فارغ ، وأنا أبحث عن لص الصيدلية .

تختخ : هل تحب أن نذهب إلى القسم لدي بأقوالنا

في محصر . . أم نعود ولا داعي لهذا الموضوع كنية ؟

تردد الشاويش وأخذ ينظر إلى « تختخ » في ريبة وحذر . .

وكان بعض المارة قد التفتوا حولهم . . فصاح الشاويش بهم

« دا تفمون هكدا !؟ هل هذه فرحة . . هل ترون بهلواناً

ينعب . هل ترون قرداً يتشقيب ؟ ! فرقعوا من هنا كلكم !

انصرف الواقفون ، والتفت الشاويش إلى « تختخ » و « لورة »

وقال : تعالياً نذهب إلى القسم لتحرير محضر .

وسارت الدراجات الثلاث حتى وصلوا إلى قسم وهناك

روت « لوزة » للشاويش ما استمعت إليه .

بدأ «شاويش» يهدأ . وأخذ يلتقي أمثلة أثرت إعجاب

«تختخ» و «لوزة» فقد سأل «لوزة» عن الموعد الذي تمت فيه

لمكالمة بصسط . وقالت له إنها كانت التاسعة والربع صباحاً

تقريباً .

عاد الشاويش يسأل هل يمكنك تمييز صوت المتحدثين

إذا استمعت إليهما مرة أخرى ؟

فكرت «لوزة» قبلاً ثم قالت : أحدهما ممكن . فقد

كان في صوته نحة واضحة . كأنه مصاب بالتهاب في حنجرته

بدأ اهتمام مصححي على وجه الشاويش وقد نحة

واضحة ١٩

لوزة : نعم .

الشاويش : شيء مدهش . . غير معقول . . صدفة

غريبة ! !

تختخ . ماذا حدث يا شاويش ؟ ما هو المدهش

وغير المعقول ؟

الشاويش : اللص الذي أبحث عنه !

تختخ : ماذا عنه ؟ !

الشاويش : صوته به نحة !

نظر «تختخ» و «لوزة» أحدهما إلى الآخر . .

شيء لا يصدق . ولكن «تختخ» قال : على كل حال

يا شاويش من الممكن أن يوجد شخصان بصوتهما نحة . فليس

من الضروري أن يكون اللص هو الرجل نفسه الذي سمعته

«لوزة» يتحدث تليفونياً .

وللمرة الثانية أثار الشاويش إعجاب «تختخ» و «لوزة»

عندما قال : هل أصلحتم التليفون ؟

لوزة : لا يا شاويش !

الشاويش : أرحو إيدن أن تذهبي هوراً إلى منزلك . وتحاولي

الاستماع إلى من يتحدثون فمن الممكن أن يتحدث الرجلان

مرة أخرى .

ونظر «تختخ» إلى «لوزة» . كيف لم يخطر ببال المعامرين

الخمسة كل هذه الاحتمالات التي تحدث عنها الشاويش ! !

## الخطف بطريقة أخرى

بناء على نصيحة  
الشاويش . . . عادت « لوزة »  
إلى منزلها وجلست يجوار  
التليفون وأخذت ترفع الساعة  
بين لحظة وأخرى . كانت  
تحلة من أن تقوم بعملية  
التجسس هذه ، ولكن رغبتها  
في كشف النقاب عن عملية  
الخطف كان يدفعها إلى



سجل

سيان حجبها . وفحاة سمعت حرس الباب يدق ، ووجدت  
وبدتها وعامل الذي يصلح أحهرة التليفون يدخلان  
قالت الوالدة : إن التليفون يأتي بأرقام خاطئة كثيرة . . .  
كما أن هناك مكالمات تتداخل في الخط !  
قال عامل الإصلاح وهو يمد يده إلى الجهر :  
هناك أسلاكاً متداخلة . . . وسوف أصلحه فوراً .  
كانت هذه صدمة لا مثيل لها بالنسبة « لوزة » .

إصلاح التليفون معناه ألا تستطيع مناعة مكالمات الرجل دى  
أصوت المحووح . وبالتالي لن يتقدموا خطوة أخرى لحل  
الدمر . . . وأحدث والدتها جدياً وقالت : ماما هل من  
الضرورى إصلاح التليفون ؟

ردت الوالدة فى دهشة : طبعاً يا « لوزة » ! !

لوزة . . . أليس من الممكن تركه معطلا فترة ؟

الوالدة . . . شىء مدهش للعبية يا « لوزة » ! ! كيف

تطير إبقاء التليفون معطلا ؟ ! هذا ما لم أسمعك فى حياتى  
من قبل .

لوزة إن الحكاية يا أمى - تتعلق بمسألة مهمة

جداً . . . إننا نحل لغزاً !

الأم : وما دخل اللغز بالتليفون المعطل ؟

لوزة : لقد استمعت إلى . . .

ولم تكمل « لوزة » جملتها . . . فقد نظرت إليها أمها عطرة

حزت على أثرها إلى الحديقة حيث كان يقية المعمرين فى

انتظارها وأسعهم وهى تجلس فى صيق على حدث ، فقال

« تمنع » متسماً : لقد رأينا العامل وهو يدخل وطلب « عطف »

الخبث أن تتركك تواجهين المأزق .

لوزة : ولكن . . هذا أصاع علينا فرصة الاستماع  
إلى حديث الرجلين مرة أخرى !

تختخ : أظن أنها كانت صدقة لا تتكرر إلا إذا  
حلت طول النهار والليل بجوار التليفون ، وربما لم يتحدث  
الرجلان مرة أخرى إلا بعد ثلاثة أو أربعة أيام . . وقد لا يتحدثان  
مطلقاً .

هدأت « لوزة » بعد حديث « تختخ » وقالت : وهل  
فكرتم في شيء بديل ؟

تختخ : اتفقا على أن نحاول الحصول على عناوين  
اللاعبين المقيمين في المعادي و « محب » ، باعتباره من هواة كرة  
القدم ، يعرف أحد اللاعبين من نادي « الفاننة الحمراء » وعن طريق  
هذا اللاعب سنعرف بقية العناوين . . وسوف نحاول إخبارهم  
وفي الوقت نفسه نراقب مدارهم . . فإذا لم يحدث شيء خلال  
الـ ٤٨ ساعة المقبلة . . أى الفترة السابقة على المباراة ، فسوف  
نحصر المباراة ، ونرى هل تم حطف اللاعب فعلاً أولاً فلا بد  
أنه لاعب مهم ، وطبعاً سيتضح من غيابه المباحي أنه خطف . .  
وكذلك اللاعب الآخر الذي لا نعرف ماذا يفعل به الرحلان . .  
إذا لم يتمكننا من خطفه كما يقولان .

لوزة معقول  
حداً

تختخ : سأذهب  
أنا و « محب » لمقابلة  
اللاعب « جلجل »  
وسنعرف منه عناوين بقية  
اللاعبين !

عاطف : لعنه هو  
بعض اللاعبين الذي  
سيحطف !

تختخ من يدرى ؟  
ربما !

وانطلق الصديقان  
على دراجتيهما . . وسرعان  
ما وصلا إلى منزل اللاعب .  
ولحسن الحظ وجسدهما  
يستعد للذهاب إلى  
النادي للتمرين ، كان



« حلجل » لاعب خط الظهر في نادي « العائلة الحمراء »  
طويل القامة . قوى السباح . وفكر « تختج » أن من  
الصعب حطف مثل هذا الشاب القوى . فهل هو اللاعب  
الذي لا تستطيع عصاة المراهقات خطفه ، وستجد خطة بديلة ؟  
وما هي الخطة البديلة ؟

دارت هذه الأفكار في ذهن « تختج » بسرعة ، وكان  
« جلجل » يمد يده بالسلام إلى « محب » قائلاً : أين أنت ؟  
لقد مضت مدة طويلة دون أن نراك .

رد محب : آسف ، وبني مشغول . كيف الأحوال ؟  
جلجل : على ما يرام . إن فريق « العائلة الحمراء » كما  
ترى اكتسح كل الأندية الأخرى . . . والمباراة القادمة بين  
فريق نادي « العائلة الحمراء » سوف ندل فيها جهدنا كله  
وأعتقد أننا سنكسب المباراة .

محب : أعرفك بصديق « توفيق » !

وتبادل « جلجل » و « تختج » السلام . وقال « محب » :  
لقد جئت معه لأحدثك عن شيء سمعته زميلتنا « لودة » .  
اتسم « جلجل » قائلاً : أعرفها ، لقد رأيتها معك .  
أليست هي الفتاة الصغيرة ذات الضفائر ؟

محب : تماماً . . لقد سمعت بطريق الصدفة مكالمة  
تليفونية بين شخصين يحاولان حطف أحد اللاعبين من فريق  
« العائلة الحمراء » .

جلجل : خطفه . . آه . . هذا تعبير موحود في أوساط  
الكرة . وليس معناه الحطف كما يفعل اللصوص معناه  
انتقال لاعب من نادٍ إلى آخر .

محب : ولكن ما سمعته « لوزة » . . يعني الحطف  
الإجرامي .

جلجل : لا أندأ . فهذه الأشياء لا تحدث في بلادنا . .  
بما انقصود حطف اللاعب بمعنى أن ينتقل من نادٍ إلى آخر .  
ويحس بسميه حطماً ولعلك سمعت هذه الكلمة تتردد في موسم  
استقالات اللاعبين أو عندما يرغب النادي في ضم لاعب  
من نادٍ آخر إلى ناديه .

ونظر « حلال » إلى ساعته ثم قال : آسف جداً . . إني  
داهب للتدريب . وقد أُنحِر والمدرّب يوقع علينا غرامات في  
حالة التأخير . إني سعيد برؤيتكما . وأرحو أن أراكما  
في وقت آخر .

كانت هناك سيارة على الحوت الآخر للشارع . . اتجه

« حجل » واصطنت به مسرعة قبل ان يتمكن « محب »  
و « تختخ » من إضافة كلمة واحدة .

قال « محب » : آسف .. يبدو أنه لا يصدقنا .

تختخ . لا . به . مقصود ما يقول وقد فكرت لأن  
أن هذا ممكن أيضاً فعل الرحيم فعلاً لا يقصدان الخطف  
معناه الإحرمي كما يقول « حجل » . وبعد سرعة  
هيا بنا .

واتجه الصديقان للاصراف كما انصرف عدد من  
ناس كـ قد تجمعوا ليرى اللاعب شبيب « حجل » عن  
قرب . وانتعد الصديقان في اتحاد مبر « عصف » وهما يفكران  
أيهما لم يتمكن من الحصول على عاويز اللاعبين خمسة  
وأيهما سيتعرضان لاسحوبات ساحس من نية المدربين

وهذا ما حدث عندما روبا محور الذي در بينهما وبين  
« حجل » « لوسنة » و « عصف » و « غيره » . ولكن  
« محب » قال . على كل حال سادس إلى نادي ومن أعود  
لا بعد أن أحصل على عاويز اللاعبين المصونه

وانقص حجاج معامرين الخمسة . بعد ان اتفقوا على ان  
ذهب « محب » و « عاطف » إلى نادي « الفانلة الحمراء »

لتحصول على عاويز اللاعبين الخمسة الذين يسكون في  
المعادي .

وعندما وصل الصديقان إلى النادي وحدا رحاباً ليس له  
مثيل . . . وقال « محب » موضحاً « لعطف » . إنها حماهير  
النادي . . لقد حضروا لمشاهدة التمرين .

عاطف . كل هؤلاء لمشاهدة التمرين فقط ؟

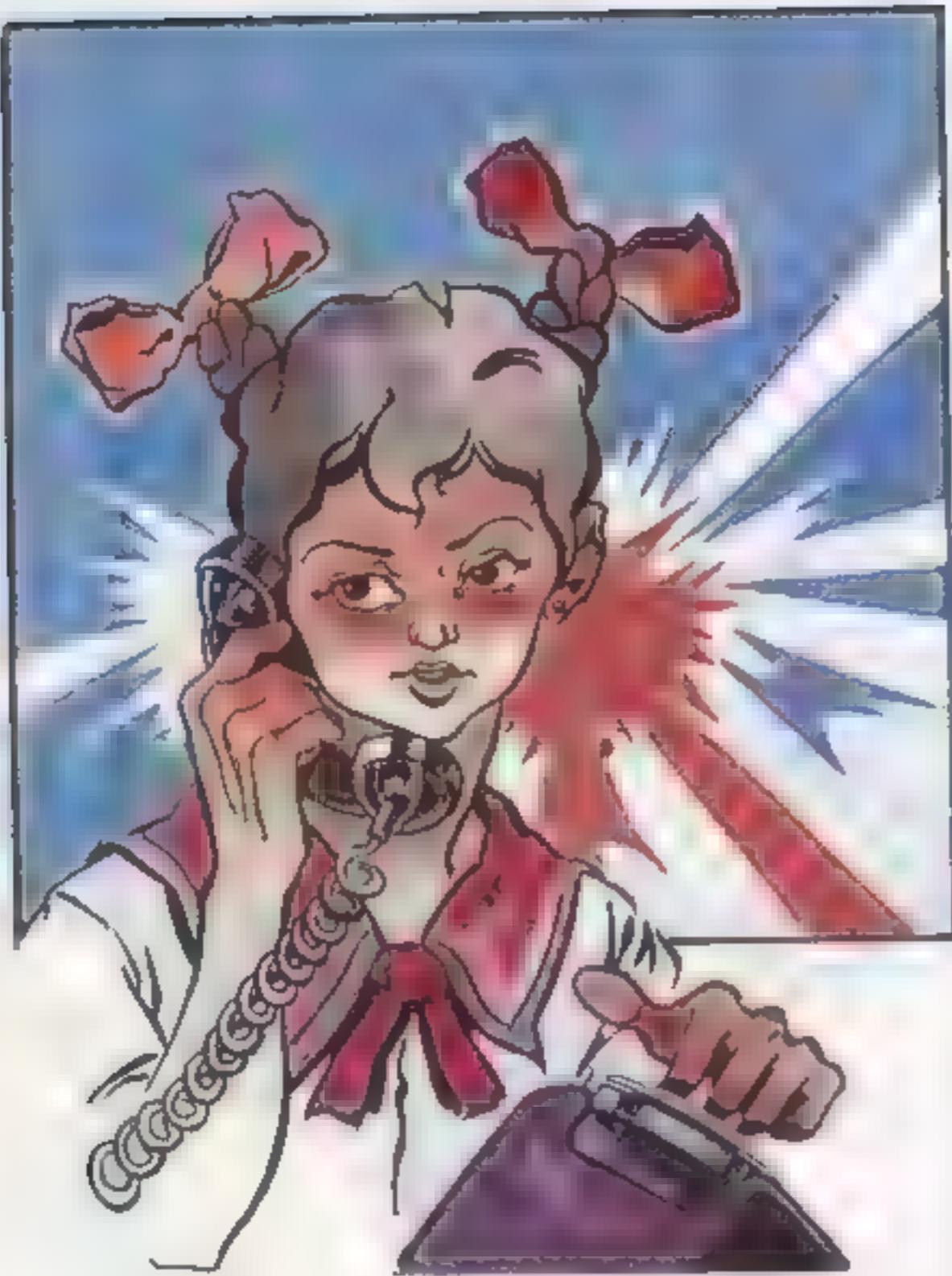
محب : طبعاً . . هيا بنا !

ودخلا في الرحام . وبعد صراع مع الداخلين . وصلا إلى  
المدرجات . . وحلما بين الحماهير المتحممة . . كان عدد  
الحاصرين بعد بالآلاف برغم أنها لم تكن مباراة . وكانوا جميعاً  
بصياحون ويصفقون بعد كل لعبة . خاصة لحم الضحوم « ميزو »

الرشيق . الذي كان يروغ من الدفاع ويسجل الأهداف  
وقال أحد المجالسين . إن أحد الأندية يحاول حطف

« ميزو » ليصمه إلى فريقه استوقفت هذه الجملة « عاطف »  
وما أن على « محب » وقال له : هل سمعت ؟؟ إن عمية الخطف  
هي فعلاً مجرد تعبير معروف في أوساط الكرة . . لا يقصد به  
الخطف بالمعنى الذي فهمناه .

كان « عاطف » يصبح بأعلى صوته ليتمكن « محب »



وحديثاً « بورده » - تسمع مرة أخرى لعلها تعرف على معلومات  
ولكن الليغون دبت فيه الحرارة!

من سماعة بين هتوت لمشجعين العلية ونصيفتهم الصاحب  
وعدد الرجل بقول . لو حسر نادى « القاسية الحمراء » « ميرو »  
فإنه يفقد نصف قوته .

قن « عاطف » لمشجع المتحمس : من هم أحسن  
اللاعبين في فريق النادي ؟

رد المشجع المتحمس : « ميزو » . . . و « جلجل » . . .  
و « مصمص » ؟

عاطف : « مصمص » . من هو « مصمص » هذا ؟  
المشجع إنه اسم الشهرة للاعب مصطفى . . نعم المحبوم  
عاطف . وهل تتصور أنه من الممكن حذف لاعب من  
هؤلاء ؟

المشجع . إن الأندية الأخرى تحاول حصفهم . ليس  
فقط في مصر . ولكن في البلاد العربية أيضاً فهناك أندية في  
لسان والكويت ودول الخليج تريد أن تصم هؤلاء اللاعبين بـ  
مقابل آلاف الجنيهات .

في هذه اللحظة راوغ « ميزو » أحد المدافعين برفع الكرة  
بقدمه ليمى ثم تلقاها بقدمه اليسرى ، ومر من المدافع الآخر  
ورفعت أصيحات في جيون تشجع « ميرو » الرشيق الذى



دستگاه، میوه، ن گرمی، حد، معنی، و ن رسم، کرده، حسنه، و یکس، فی، اندام، ۱

لف بحسه كله ثم قذف الكرة فسكنت شاك حارس لرمى  
الذى لم يتمكن من صدها .

ارتفعت صيحات الجماهير المتحمسة . وراة حماس  
الجنائسين حول « محب » و « عاطف » حتى لم يتمكنوا من تبادل  
الحديث . . إلا بعد انتهاء التمرين . . وقال المشجع المتحمس :  
بعد غد سوف نهزم نادي « الفضة الرقعة » . . وأرهس من الآن  
بأننا سنسجل خمسة أهداف !

عاطف : تراهن ؟

الرجل : طبعاً أراهن . هل أنت على استعداد ؟

عاطف : لا . . إن المراهانات ممنوعة .

ضحك الرجل في وجه « عاطف » ثم قال له ببساطة :

سلام عليكم .

وانصرفت الجماهير ، ونزل « عاطف » و « محب » أرض  
المعب . لقد أصبحا على يقين من أن عملية الحطف التي سمعت  
« لورة » بها في التليفون هي اصطلاح في وسط اللاعبين  
والمشجعين تعني انتقال لاعب من ناد إلى آخر . كحدث  
الرهان ليس إلا عملية تحد بين المشجعين .

ولكن كان عليهما كعصميرين إن يحصلوا على العاوين

كما اتفقا مع بقية المعامرين الحمسة . . وهكذا أسرع لمقابلة  
« جلدل » في غرفة اللغ . تضايق « جلدل » قليلاً من  
إصرار صديقه « محب » على معرفة أسماء اللاعبين الذين  
يسكنون المعادى . ولكن تحت إلحاح « محب » قال  
« جلدل » . . إنني أعرفهم جميعاً طبعاً ومنهم « ميزو » الذي  
يسكن الشارع رقم ٧٨ في اصيللا ١٣ م ومنهم « مصمص » الذي  
يسكن في شارع ٣٣ في المرل رقم ٢٧ ومنهم « عصام » ويسكن  
في شارع ٨١ المرل رقم ٢٥ . . أما الباقيون فمن نواد أخرى . .  
وطبعاً أنت تعرف يا « محب » مكان سكني .

كتب « محب » هذه المعلومات كلها في ورقة . وقال  
« لعاطف » : هيا بنا . إن المعامرة التي كنا نحلم بها . ليست  
إلا وهماً .



## لوزة . . وحدها

كان موعد اجتماع المغامرین الخمسة هو المساء . وقد كان مساء بارداً حتى إن « تخنخ » ارتدى ثياباً ثقيلة قبل أن يخرج إلى الشارع . فقد كان يحس أنه برغم سمته يبرحف من البرد .

وعندما وصل إلى حديقة منزل « عاطف » حيث اعتادوا

أن يجتمعوا ، وجد لأصدفاه كلهم هناك وكان « ربحر » يتبعه دون استئذان . فلم يستدعه « تخنخ » للخروج معه ولكن الكلب الذي عرف أن صاحبه خرج بمفردة المغامرین . وبما أنه نعصو السادس في هذه المجموعة فقد نظر حتى خرج « تخنخ » ثم تبعه من بعيد .

كان المغامرون الأربعة مهمكين في مناقشة ساحرة حول « الحظف » وهل سمعته « لوزة » كان هو التعبير المتداول بين



« تخنخ »

اللاعبين وفي محيط الكرة بمعنى انتقال لاعب من ناد إلى ناد آخر بعد إعرائه بالمكافآت المالية . كما حدث مع كبار اللاعبين في الأندية المصرية ، أو أن ما سمعته « لوزة » كان يعنى أن هناك عصاة لحطف أحد اللاعبين فعلاً . ومع الآخر بطريقة أو بأخرى من الاشتراك في المباراة القادمة بين فريق « الفائلة الحمراء » ، وفريق « القاسية الرقراء » !!

كانت المناقشة حامية جداً . حتى إنها لم تتوقف عندما دخل « تخنخ » وقد كان « محب » و « عاطف » يرححان أن العملية كلها مجرد حديث تلهوني عن انتقال لاعب من ناد إلى ناد آخر ، وليس عملية خطف حقيقي وكادت « لوزة » في الخاب الآخر تعتقدان أن هناك عملية حصف مدبرة . . وعملية تعطيل مدبرة .

حس « تخنخ » صامتاً يرقب المباراة انحامية بين الأربعة دون أن يتدخل . فقد كان يحس - بالإضافة إلى الرد القارس بصداغ شديد . . ولا يريد أن يشترك في أية مناقشة وكانما كان « ربحر » يشارك صاحبه المشاعر . . احتار ركماً بعيداً وجلس وحيداً .

طلت المناقشة حامية فترة دون أن يتشارل أحد الطرفين عن

## سخرية العالم كله !

عاطف : معنى هذا أنك أصبحت مشهوراً جداً  
يا شاويش « على » .

انفتت الشاويش إلى « عاطف » وكأنه سيفجر في وجهه  
وقال : دعك أيها الولد من هذا الأسلوب السخيف في معاملة  
الكبار والترم حدودك .

كان واضحاً أن الشاويش قد تعرض لأزمة حقيقية . . . وأنه  
جاء يصب غضبه على رأس المعامرين الخمسة . ولكن الشيء  
المعجب أن « تمتخ » المصدوع الرأس انفجر يضحك على ما قاله  
« عاطف » ! لقد أعجمه التعليق جداً ، وسرت عدوى الضحك  
من « تمتخ » إلى بقية المعامرين وأخذوا جميعاً يضحكون .

كان من المؤكد أن الشاويش سوف يشتبك في عراك مع  
المعامرين لولا أنه تذكر وجود « رنجر » . . . وأنه من الممكن أن  
يحسم المعركة لصالح المعامرين في دقائق قليلة لهذا اضطر إلى  
الصمت ، وأخذ يصعط على أسنانه حتى لا ينفجر في الصباح .  
هدأت عاصفة الضحك بعد قليل . . . وانفتت « تمتخ » إلى  
الشاويش وقال : آسف جداً يا شاويش « على » . ولكن ماذا  
حدث ؟

رأيه ثم بدأت تبدأ تدريجياً . ونجم الصمت على الركن  
الجميل في حديقة « عاطف » ولكنه هدوء لم يستمر طويلاً .  
فقد وقف « رنجر » وأصق ساحاً قصيراً معبداً عن وصول الشاويش  
« فرقع » الذي بدا في مدخل الحديقة . . . وعندما شاهد « رنجر »  
نوقف قبلاً . ولكن كلمة من « تمتخ » إلى « ككب جمعته يعاود  
الحنوس دون أن يمارس هوايته المفضلة في مداعنة قدمي  
الشاويش .

وسرع ما برد كان العرق يسيل من الشاويش تحت ملابسه  
الرسمية . وبدا ذلك واضحاً من حبات العرق السعقدة على  
حسه . لم يكن العرق المطهر الوحيد لصيق الشاويش فقد  
كان شاربه يهتر وكانت يدها تقصصان في عصبية على  
مصروف « صهر » وحسن الشاويش دون استئذان وقال عني  
الهور من مسكم صاحب حكاية حطف اللاعيبين ؟

ردت « لوزة » على لهور . أنا يا حصرة الشاويش !

الشاويش : أنت ؟ !

لوزة : نعم أنا . هل حدث شيء ؟

الشاويش في شبه ضراخ : حدث شيء ؟ ! نسألين هل

حدث شيء ؟ ! حدث ألف شيء . لقد أصبحت موصع

الشاويش هل مارلت نساء عما حدث ؟ ! حدث  
يا أستاذ أني صدقت بلاعكم عن حنصاف أحد لاعبي كره  
القدم . وذهبت وحصلت على أسماء جميع اللاعبين في مختلف  
الأندية في القاهرة والحيرة . أرهقت نفسي وأجهزة الأذن في  
البلد . وعندما رويت لهم قصة لبلاغ سحرها مني . وقالوا  
إن كلمة « الخطف » تعني انتقال لاعب من . . .

وقل أن يكمن الشاويش حملته قل « نخنخ » . لقد سمعنا  
الكلام نفسه يا شاويش وم نجد في ذلك ما يدعو إلى سحرية  
من . . . واعتبرنا المسألة سوء فهم !

الشاويش : سوء فهم نقول سوء فهم يا أستاذ ؟ !  
إياها مهلة أن نصيغوا وقتي . ووقت الحكومة في هد الكلام  
الفارغ !

نخنخ : هناك إجراء قانوني يا شاويش في هذه  
الحالة . أن تهتم بالبلاغ الكاذب . ونحاسبنا على هذا  
الأساس .

اصبر عصب لشاويش وصاح هل تعلمي وحي  
يا أهدي ؟ ! أن أعرف كل شيء . ولكن أتم مجموعة أولاد  
وكل ما سيحدث هو أن يبلغ آباءكم بما حدث . وهذا

ما سأفعله غداً صباحاً !

وقام الشاويش واقفاً فقال « نخنخ » ولكم كت  
متحمساً يا شاويش عندما سمعت عن اللص دي الصوت  
المبحوح . . ألا تريد القبض عليه ؟

قل الشاويش « هو يعادر المكان ويده تهر في وعيد .  
سأقض عليه دون مساعدتكم وسوف تعرفون نتيجة عشكم  
ووقف « ربحر » مستعداً ولكن « نخنخ » طلب منه أن يتي  
في مكانه فعاد استلقاءه على الأرض وهو يربح في ضيق  
ساد الصمت بعد رحيل الشاويش وأخيراً قلت « بورة »  
أسفة جداً . إني أشعر بالندب لأني سست لكم ولشاويش  
هذا الضيق .

رد « نخنخ » وهو يتسمها لقد كت حسنة الية  
« بالورة » لقد سمعت مكية عن عملية « حطف » وقمت  
بواحد في لإبلاغ عنها . وهذا واجب أي مواطن صالح  
فلا داعي لأن تشعرى بتأنيب الضمير .

محب : والآن أيها المعامرون الخمسة . . ماذا تفعل  
بعد ذلك ؟ !

عاطف : الشيء الوحيد المعقول . . أن ننسى هذا

الموضوع تماماً ونجد شيئاً أكثر بهجة نفعه .

نوسة : مثل ماذا ؟

عاطف : مثلاً رحمة إلى الصعيد . لماذا لا تذهب إلى « أسوان » مثلاً ؟ إن البرد هنا لا يطاق . . . و « تحتخ » قد سافر ولداه منذ فترة إلى القرية . . . وقد بقي معنا . فلدعه يذهب أو يسافر معه .

نوسة : للأسف إننا لن نسافر الآن .

تحتخ : الحقيقة أنني أحس بالملل وسوف أسافر غداً صباحاً إلى القرية فقد هبط البرد مبكراً جداً هذا العام ورغم كمية الشمع التي تحمى فإني أحس بالبرد .

ابتسم الأصدقاء . وانتهت الجلسة بعد أن اتفقوا على أن

يقوموا بتوصيل « تحتخ » في اليوم التالي حتى القطار ثم يعودون .

وفي صباح اليوم التالي . . . كان « تحتخ » يعادر الفيلا ،

وكان بقية المعامرين مستعدين وهكذا ركبوا قطار المعادي إلى

محطة باب اللوق . ثم ركبوا « تاكسيا » إلى محطة باب

الحديد . ووقفوا جميعاً هناك في انتظار قيام القطار . . .

وكانت صدفة ظريفة أن قابلوا اللاعب « جنجل » يقوم هو

الآخر بتوصيل والدته المسافرة في القطار نفسه وقفوا جميعاً

يتحدثون . وكان « جنجل » يضحك بحرارة وهو يصع يده

على رأس « لوزة » قائلاً : أليس من هواة كرة القدم ؟

لوزة : الحقيقة أنني أحب لعبات أخرى مثل كرة

السلة . . . والتنس

جنجل : إذن فأنا أدعوك أنت ورملاءك لحضور مباراة

الغد بيننا وبين فريق نادي « الفانلة الزرقاء » .

لوزة : أشكرك كثيراً هذه يوم مباراة أشاهدها

في السبع قبل ذلك شاهدت عدة مباريات في لسيبريون

جنجل : إن مشاهدة المباراة في الملعب لها طعم

مختلف وسوف تكون أشد تحمساً وأكثر استمتاعاً

ثم التفت إلى « محب » قائلاً أرحو أن نمر على

يا « محب » لتأخذ التذاكر .

محب : شكراً ، سأمر في العاشرة صباحاً .

وبدأ القطار يستعد للمسير ، وتفرق الأصدقاء ووقف

المعامرون الأربعة بشيرون إلى « تحتخ » بأيديهم وهو يقول

لهم لا تنسوا أن تزوروا « دبحر » فقد تركته مع النوب

وعاد الأصدقاء الأربعة مع « جنجل » ووالده الصابط

في سيارة النوب وقد كرت « لوزة » المحادثة التليفونية مرة أخرى .

٤٣

تذكرت كيف قال الرجل ذو الصوت المسحوح لزميله في التليفون إن أحد اللاعبين لا يمكن خطفه لأن ولده يأخذه معه في سيرته . . . إيه « ححلل » ! كادت « لوزة » تعيد الحديث مرة أخرى لولا أنها خشيت أن تصح موضع سخريه المجموعة . وكانت تجلس في الكرسي الحلى وبخوارها بقية الأصدقاء . وأحدث تفكير . كيف يمكن أن تمنع ما يديره الرجلان ومن معهما من أشرار ؟ ! إن قلبها يحدثها أن ما سمعته حقيقى . لقد كان الرجلان يتحدثان بحدية . . . ولكن كيف ؟ كيف ؟ وصلت السيارة إلى المعادى ، وشكر الأصدقاء الأب على توصيتهم ثم توجه « محب » و « نومه » في الطريق إلى مرهما وعادت « لوزة » مع « عاطف » . كانت المعامرة الصغيرة تحس بكآبة طبيعة المعامرة التي نمت أن تكشف الستار عن ألعارها لم تتم و « تمنح » صديقها الولي وأكثر المعامرين قرباً إلى قلبها قد سافر ، وكل شيء يبدو سحيماً صعدت إلى عرقها مسرعة ، وقررت أن تستحم بماء دافئ وتغير ملابسها ، ولكنها قبل أن تفعل ما اعترته ذهت مسرعة إلى التليفون ورفعت الساعة ، وسرعان ما دق الصوت الهادئ متكرر الذي يبنى أن التليفون قد عادت إليه الحرارة وأنه



أصبح صالحاً للاستخدام .

وضعت الساعة في صيق ، وأسرعت إلى الحمام ، كان ذهب نصغير يعمل بكل قوته . إنها متأكدة أن هناك حريمية ، بل حريميتين سوف تقعان . . . ولكن ليس في يدها شيء تفعله . . . أحرقت المعامرين ، أبلعت الشاويش ، ولم يعد في إمكانها عمل شيء آخر !

وبعد أن حرقت من الحمام أحست بعض الهدوء ، وعاد تفكيرها ينظم ، وأخرجت من دولابها الورقة التي كانت

قد سجلت عليها المكاملة كما سمعتها تقريباً حتى لا نسي .  
وأخذت تقرأ : يجب خطفه قبل المباراة اليوم !

: لا . . في اليوم نفسه أفضل حتى لا يكتشف  
النادى خطفه في الوقت المناسب .

: واللاعب الآخر .  
: هذا لا يمكن . . لأن والده يأخذه معه في  
سيارته .

وهرت « لوزة » رأسها . . إن تدبير عمية الخطف واضح  
حداً . فلو كانت العملية عملية نقل لاعب من ناد إلى ناد .

فإن ذهاب والده معه لا يمنع من انتقاله . . وتحديد موعد  
الخطف معناه أن العملية حقيقة . . إذن لا بد أن تثار لقصة  
من حديد . . لا بد من طريقة . . ولكن كيف ؟

لم يكن أمام « لوزة » إلا أن تنتظر مباراة العد  
حدث قبل المباراة ما يؤكد شكوكها .



لم يخطف أحد . . ولكن ؟ ؟

كان اليوم التالي يوماً  
هاماً بالنسبة « للوزة » ففي  
هذا اليوم منحتم مسألة  
اللاعب المخطوف . . فإما  
أنه خطف أمس ليلاً حتى  
لا يلعب مباراة اليوم . . وإما  
أنه سيخطف اليوم قبل  
المباراة . . كانت متأكدة  
من وقوع أحد الأمرين ، وهكذا



أسرعت بالهوص مكورة من فراشها ، وحررت إلى صالة المنزل  
حيث توجد حرائد الصباح وأحدثت تقرأ بسرعة . . ولكن لم يكن  
في صفحات الحوادث ولا صفحات الرياضة أى شيء عن  
عمية خطف تمت . فهل تكون العملية تمت بعد أن انتهى طبع  
الجرائد الثلاث ؟ ! ربما . . ولكن كيف تعرف ؟

لقد أصبحت « لوزة » وحدها - كما تشعر - هي  
المسئولة عن هذا الغر . . لمر المكاملة التيمومية التي استمعت

إليها . ونى أكدت جميع الدلائل أنها لا تشير قطعاً إلى حطف  
لاعب بمعنى بقه بالقوة إلى مكان بعيد . ولكن قلبها كان  
يحدثها أنها لم تكن محطة . وأن عمية الحطف ستم . . ولكن  
كيف تعرف الآن ؟ ! إنها لو تحدثت إلى « عاطف » لأصبحت  
هدفاً سهلاً لسحره اللادعة . وكذلك بالسنة « محب »

لم يبق سوى « نوسة » . بها صديقتها الوحيدة التي يمكن أن  
تسمع إليها بعد مصر « تمنح » وهكذا قامت إلى النيهون  
وطلبت « نوسة » وقالت لها : اسمعي يا « نوسة » . إني مازلت  
متأكدة من موضوع الحطف ، وأنا لا أريدك أن تصدقيني . .  
أريدك أن تصدقيني فقط . إن « محب » سيذهب لأحد  
تذاكر المباراة من « حلحل » . زحوا يا « نوسة » أن تدهي  
معه وتسألني « حلحل » عن بقية اللاعبين من رملاته في نادي  
« بنبلة لحر » هل حدث هم شيء ؟ ! إني لا أصيب منك  
سوى هذا الطلب ، وسأنتظر ردك .

نوسة : حاضر يا « لوزة » . . سأسأله .  
لوزة : شكراً لك يا صديقتي . إني لن أخرج من  
المنزل ، لني تذهبان ؟  
نوسة : بعد ساعة تقريباً !

لوزة : عظيم جداً . . سأنتظر مكالمتك !

ووضعت « لوزة » الساعة وحلست تنتظر . . ومرت  
الساعة كأنها عشرون ساعة و « لوزة » تنتقل من مكان إلى  
مكان . وتحاول شغل نفسها بأي شيء . . وأخيراً جاءت المكالمات  
وقالت « نوسة » : لم يحدث شيء مطلقاً يا « لوزة » . . أرجوك  
أن تكفي عن التفكير في هذا الموضوع تماماً . .

تجاهلت « لوزة » رغبة صديقتها وقالت : متى تذهين إلى  
المباراة ؟

نوسة : متحرك في العاشرة . فالمباراة في إستاذ  
القاهرة بمدينة نصر ، والمسافة بعيدة .

لوزة : سأكون مستعدة أنا و « عاطف » !  
نوسة : عظيم ، وسأمر أنا و « محب » عليكما في  
العاشرة تماماً .

قالت « لوزة » وهي تضع الساعة : إذا نزل فريق النادي  
الأحمر كاملاً ولم يتعيب أحد من مجومه المشهورين مثل  
« حلحل » و « ميزو » و « مصمص » فيجب فعلاً أن أكف  
عن التفكير في هذه المكالمات التي قلت رأسي .

وفي العاشرة تماماً كان المعامرون الأربعة في طريقهم إلى

محطة المعادي حيث استقنوا القطر إلى محطة باب انوق .  
ثم ركبوا الترام إلى العباسية ومن هناك كانت مجموعة من  
الأتوبيسات قد خصصت لنقل المتفرجين ، فركبوا جميعاً .  
كانت هذه أول مرة تذهب فيها « لورة » إلى « الإستاذ » . . .  
وقد وحدته أكثر مما تصورت بكثير . وأحست بالفخر لأن  
هذا الإستاذ العظيم في بلدها مصر ولكن المشكلة كانت في  
الدحول ، فقد كان الرحام يفوق كل تصور . . . عشرات  
الألوف من هوة كرة القدم يزدحمون أمام الأبواب وسرعان  
ما حرفها الرحام وأحست نفسها تعوض بين الأحساد  
المتلاحمة والطابور الطويل يرحف ببطء . والحماهير  
تنصايح وفي بدها الأعلام الحمراء تلوح ٢ والأحاديث ترتفع  
بين الداخلين من سبهور ؟ به نادي « نقابة الحمراء »  
لا شك . ولكن كم هدفاً يكون الفارق بينهما ؟

كانت « لورة » تتعلق بدراع « عاطف » حتى لا تصيب  
في الزحام . . . ولا تدري ماد أحست أكثر من مرة وسط الزحام  
القبال أن هناك بدأ تحوون أن تحدها بعيداً عن بقية المعمرين  
ولكنها كانت تقاوم . . . وتشدد قصتها على درع شقيقها .  
وأخيراً استطاعوا أن يهدوا من الباب . ووحشت « لوزة »

عندما دخلت « الإستاذ » بصحامة المدرجات وبعدد الحماهير  
التي ملأها رغم أن الساعة لم تكن قد تحاورت منتصف النهار .  
وأن المباراة ستبدأ في الساعة الثالثة . . . أي بعد ثلاث ساعات  
وحدوا أماكنهم في مدرج الدرجة الثانية . . . وحلست « لوزة »

مهورة ومالت على « نوسة » تقول : شيء مذهل ! !

نوسة : فعلاً . . . إني لم أر مثل هذا العدد من الناس  
من قبل في مكان واحد . قال « عاطف » صاحكاً وهو يميل  
على « محب » : مني براك لاعباً مهماً تقبل الحماهير على  
المباريات التي تشترك فيها ؟

ولكن « محب » لم يرد . . . كان من الواضح أنه مشغول  
باحتملاس النظر إلى شخص يحس حلفهم

فقط « عاطف » هو الآخر ولم ير شيئاً غير عادي في هذا  
الشخص إلا أن ملامحه تدل على الشراسة . . . فهل يعرفه  
« محب » ؟ !

انتظر « عاطف » لحطت ثم مال على « محب » قائلاً :  
ماذا يلفت نظرك في هذا الشخص الخاسر خفياً ؟

رد « محب » هامساً . شيء غريب . إن هذا الرجل كان  
يقف أمام مرل اللاعب « جلجل » عندما دها لمقابلته أمس

الأول وقد شاهدته عندما ذهبا لمشاهدة مران بادي « لعدة  
الحمراء » وكان يخمس نحواريا وهذه هي المرة الثالثة التي رآه  
في يومين متتالين !

عاطف : ربما مجرد صدفة ! !

محب : ربما . . ولكن وجهه ليس مريحاً . . وقد  
لاحظت أنه يراقبنا .

عاطف : دعك من هذه الخيالات .

محب : إنه ليس خيالاً . . فهذا الرجل يعتمد  
الاقتراب منا لسبب لا أدريه .

انتهى الحديث بين الصديقين فقد ارتفعت صخرة في  
المدرجات تهتف للنادي الأحمر على دقائق الضم . ومنعرق  
المعالمون في مشاهدة الجماهير . والملعب لأحضر . وكان كل  
شيء ينبئ عن مباراة ممتازة .

مرت الساعات بسرعة . . وأخرجت « نوسة » بعض  
« الساندوتشات » وداوتها للاصدقاء . ويبدو ان « هب »

الطلق قد فتح شهيتهم فقد اهتمكوا في الأكل باستمتاع  
حتى « لورة » سبت للحظات حكايبة الاحتظاف واهمكت  
في الأكل ولكن فحاة انتشرت حركة بين الجماهير

وون واحد : سيرل هريق « الفائلة الررقاء » الملعب الان .  
وانتهت الأبطال كلها إلى الأنواب التي يخرج منها  
اللاعبون . فعلاً صهر هريق « الفائلة الررقاء » يخرج من  
الباب لاعماً إثر آحر . . وتوقعت « لورة » عن الطعام وأحدثت  
ترقب اللاعبين بانتشاء شديد . . وفي أحد المدرجات كان  
مشحمو البادي الأرق يتصايحون ويصفقون ونزل الهريق  
إلى أرض الملعب . وانتشر التصفيق . وجرى اللاعبون ناحية  
المدرجات وهم يرفعون أيديهم بالسلام . . ثم اتجهوا إلى المرمى  
الأيسر وأحدوا يتناقلون الكرة . وفحاة قل واحد : هريق  
« الفائلة الحمراء » !

وكأنما هت عاصفة . . فقد ارتفعت من المدرجات كلها  
تقريباً الصيحات . . وانتشر التصفيق وكأنه مئآت من المدافع  
ارشاشة تنصق معاً . وتمايلت الأعلام الحمراء ودقت الطبول .  
وهتف عشرات الألوف يحيون اللاعبين .

كاست « لورة » ترقب المشهد كله وعيها مركزتان على  
لاعي « الفائلة الحمراء » . هل يربلون جميعاً ؟ ! وكأنما كان  
الشخص الذي يجلس خلفهم يقرأ أفكارها فقال : إن لاعبي  
الهريق الأحمر نزلوا جميعاً . . الهريق كامل بكل نجومه .

هد هو « حلحل » قسب الدهاع الذي لا يقهر وهذا هو « ميرو »  
المهاجم المهداف .

وأخذ يسرد أسماء اللاعبين واحداً بعد الآخر . وأدركت  
« لورة » أنها كانت محظنة تماماً . لقد برل اللاعبين جميعاً ،  
لم يحفظ أحد . لم يتحلف أحد . لقد كانت واهمة فعلاً ،  
وحست بارتياح برعم كل شيء . فإن ما كان يهمها هو سلامة  
اللاعبين ، وهامهم أولاء جميعاً يبرلون الملعب وعشرات الألوف  
يحبونهم . ودار اللاعبون بالملعب يخبون المتفرجين واقتربوا من  
مدرج الدرجة الثانية حيث يجلس المعشرون . ورأت « لورة »  
« حلحل » ووقفت . ووقف « محب » و « بوسة » و « عاطف »  
وأخذوا يصفقون بشدة لصديقهم .

وعاد اللاعبون إلى وسط الملعب ، ثم انجهوا إلى المرمى  
الآخر الحالي وأخذوا يتساقلون الكرة بمهارة ، ويخترون حارس  
المرمى الصحم « الهامي » الذي كان يصد الكرات التي تصل  
إليه باقتدار .

بعد لحظات برل الحكم وحاملا الراية في ملابسهم  
السوداء . وأسرع رئيس الفريق الأزرق ورئيس الفريق الأحمر  
إلى وسط الملعب حيث أحرى الحكم « القرعة » قطعة عملة



وأخذت المباراة طابعا حماسياً وأخذت الكرة تتقل بين الأقدام مشرعة

معدية ، ثم تبادل رئيساً الفريقين الأعلام والتحيات . وصفت  
الجماهير ، واختار رئيس الفريق الأزرق المرمى الأيمن .  
وانتشر اللاعون في أرض الملعب كل منهم في مركزه  
ورفع الحكم يده إلى أعلى . . ثم أطلق صمارة الندية ، وبدأ  
الفريق الأحمر المحوم . . ومضت الكرة من قدم إلى قدم ،  
والفريق الأزرق يدافع . . ولكن لاعبي الفريق لأحمر استطاعوا  
الاقتراب من المرمى واستطاع « مبرو » الماهر أن يستخلص  
الكرة من الظهير الأيسر ، ويرسلها قوية في حلق المرمى  
وارتفع صياح الجماهير ، ولكن حارس الفريق الأزرق استطاع  
أن يمسك بها ، ثم بقدها بيده إلى الظهير الذي أرسلها طويلاً  
إلى الأمام .

كان الحماس يعم الملعب . وسى المعامرون كل شيء  
إلا المباراة « القوية » التي كانت تدور على أرض الملعب بين  
الفريقين الكبيرين . . كان المحوم متدلاً والكرة تصل إلى  
حارس المرمى هنا مرة ، وتعود إلى الحارس الآخر في ثوان  
قليلة . . واللاعون جميعاً يؤدون لمباراة في قوة وهم انتزع  
التصفيق من عشرات الألوف الذين ملأوا المدرجات . . وبعده  
استطاع حجاج الفريق الأزرق الإفلات بالكرة . . واشطر

سار . ثم اقترب من مرمى الفريق الأحمر ، وأرسل الكرة  
سولية قوية سككت شاك الحارس « الهامي » . . وارتفع صياح  
مشحعي الفريق الأزرق . ولكن الحكم أطلق صفارته ،  
وأعلن أن الحجاج كان متسللاً وعادت المباراة تأخذ طابعاً أشد  
حماساً . حتى صفر الحكم معلماً نهاية الشوط الأول وأخذ  
الحاضرون يتحدثون عن الفريقين محذرين كل لعة ، مدينين  
إعجابهم أو مسخطهم وكان « محب » يطر خفقه . ولكن  
الرجل ذا السحنة الشريرة كان قد احتق . بدأ الشوط الثاني ،  
واستمر اللعب محالاً بين الفريقين دون أن يتمكن أحدهما من  
تسجيل هدف في مرمى الفريق الآخر حتى صفر الحكم معلماً  
نهاية المباراة وبدأ الألوف يتدافعون في طريق الخروج .  
وإذا كان الدحول قد أزهق المعامرين ، فإن الخروج  
كان أكثر إرهاباً . فقد اندفع الآلاف إلى الأبواب . ووجد  
المعامرون أنفسهم محشورين بين الأحساد المتلاصقة . . وكانت  
« لوزة » الصغيرة الرقيقة أشدهم معاناة . . حتى أحست نفسها  
تضيق بين الناس ووحاة أطلقت صيحة وسقطت على الأرض ،  
سمع « عاطف » الصرخة وأحس بيد « لوزة » تفت من يده .  
وأدرك أنها سقطت على الأرض ومن الممكن أن يدوسها الحارحون

دون ن يشعروا . فأتى نفسه غيباً يحمي بحسه . وكذلك  
فعل « محب » .

كان موقفاً حطيراً . وآلاف تدفع إلى الحروح في  
عجبة شديدة . ومن الممكن أن يسقط الصديقون تحت  
الأقدام . أما « نوسة » فوحدت نفسها صدفة دون إرادة  
وسط الحارحين . لا تستطيع التوقف . برغم أنها سمعت صرخة  
صديقتها الصغيرة .

رفع « محب » و « عاطف » « لورة » بينهما . كان قد  
أعشى عليها واريق وجهها وأخذ المعامرون يدفعون الناس في  
محاولة لإبقائها . كان موقفاً حطيراً . ولكن بعض الناس  
أدركوا ما يحدث . وسرعان ما كست الأبدى تمتد لرفع « لورة »  
في فوق . وأسرع بعض الناس لاستدعاء رحاب الإسعاف  
من أرض الملعب .



## عملية الفائلة الحمراء

عندما أفاقت « لورة »  
وحدت نفسها في فراشها . .  
وحولها والدها والدةها  
و « عاطف » و « نوسة »  
و « محب » وقد بدأ عليهم  
جميعاً الاضطراب . . ثم  
رأت وجهها باسمها ينحني عليها  
ويربت على وجتها . . كان  
وجه الدكتور « نشأت »

طيب الأسرة . وأحست « لورة » بالأم فطبعة في رأسها .  
ومدت يدها تنحس موضع الأم . ووجدت رأسها مربوطاً .  
وأخذت تتذكر ما حدث . . خروجهما بين الناس . .  
الرحام ابدى لا يصدق . لحظة قوية على رأسها . . ثم سقوطها  
وفقدتها الوعي !

قال الطيب متسماً : كل شيء على ما يرام يا « لورة »  
لقد أصابك فيما يبدو حجر ألقاه شخص . . والحمد لله أن



لورة

الإصابة ليست خطيرة .

قال والد « لوزة » : هل تبقى طويلاً في الفراش ؟

الدكتور : نحو أسبوع ، وربما أقل .

كان الطبيب قد أخبر والدها أنها أصيبت بارتجاج في المخ نتيجة « إصابة » من ضربة قوية ، ولكنهم اتفقوا على أن يحفوا عنها الحقيقة حتى لا تخاف . والحقيقة أن « لوزة » لم تكن تخاف من شيء . . . فهي من أشد المعامرين حرارة وشجاعة .

كان أكثر المعامرين انشغالا هو « محب » ولكنه كتم ما في نفسه حتى يهرد مع « عاطف » و « نوسة » و « لوزة » بعد خروج الطبيب والأم والأب . وقد حرحوا بعد فترة . . . وتبقى المعامرون الثلاثة معاً . . .

قال « محب » على الفور : « لوزة » . . . هل يمكنك أن نتحدث قليلاً . . . لقد نه الدكتور ألا تكهدي نفسك مطلقاً وبخاصة في التفكير . . . ولكي أريد أن أسالك سؤالاً واحداً

هل تعتقدين أن إصابتك كانت بالصدفة ؟

فكرت « لوزة » لحظات وبدأت على وجهها الألم وإرهاق ثم قالت في بطة : أعتقد يا « محب » أنها لم تكن صدفة .

ولكن لماذا تسأل ؟

محب : لأنني أيضاً أظن أنها لم تكن صدفة ، بل إنني متأكد أن هناك شخصاً ضربك متعمداً .

ولدهشة « محب » و « نوسة » و « عاطف » ابتسمت « لوزة » برغم آلامها وقالت : ألم أقل لكم ؟ إنه الرجل الذي سيخطف اللاعب !

رادت دهشة الأصدقاء . إن ما يهم « لوزة » ليس إصابتها ، ولكن إثبات أنها كانت على حق عندما أثارت موضوع الحصف وعادت « لوزة » تقول لقد شعرت في أثناء دخولي إلى « إسكود » شخصاً يحاول حذني بعيداً عنكم . بل إنني أظن أنه حاول صرني ، ولكن لم يكن الرحام شديداً بحيث يستطيع الاحتواء بعد ذلك ، وهذا انتظر لحظة حروحي ليضربني .

محب : هل لاحظت شكله ؟

لوزة : لا !

محب : لا أشك لحظة واحدة في أنه كان الرجل ذو

اللامع الشريرة الذي كان حلماً . لقد شاهدته أمام مرئ « حلحل » ثم في مران النادي ، ثم في الملعب . وليس من

المعقول أن يكون كل هذا قد حدث بالصدفة !

**نوسة** : يجب أن نخرج الآن لقد طلب الدكتور  
عدم إجهاد « لوزة » وحولت « لوزة » أن تعترض . ولكنها  
لم تستطع . كانت متعبة جداً . وخرج المعامرون الثلاثة .  
وأعقبوا العربة خلفهم وولت « نوسة » من حسن الحظ أن  
رحبان الإسعاف وصلوا بسرعة لقد كادت تحدث كارثة !

**عاطف** . هل الإصابة مشترك فيها أى أثر ؟

**محب** لا اعتقد . إنها فقط تحتاج إلى الراحة

**نوسة** : والآن ماذا نفعل ؟

**محب** : سأتصل « بجلجل » تليفونياً . . . إنى أريد

أن أعرف كيف عرف الرجل الشرير ومن معه أن « لوزة » هى  
ابنتى ستمعت للمكالمة . هل عن طريق « جلجل » أم عن

طريق الشاويش إيهما الشخصان اللذان تحدثنا إليهما ؟

وبرلوا إلى الحديقة . واتصل « محب » « بجلجل » وطلب

الحديث بينهما وكان « عاطف » و « نوسة » يرافقان لمحادثة

وبعدها وضع « محب » السماعه قائلاً : إنه « جلجل » . لقد

أخبر زملاءه اللاعبين واعتبروها نكتة . . . وعرف جميع من فى

اسدى أن طفلة سمها « لوزة » تدعى أن هناك محاولة لحطف

لاعب أو أكثر من نادى « الصابرة الحمراء » . ولا شك أن المكتبة  
والحكاية وصلت إلى الرجل الشرير وأعوانه . وأهم يحاولون  
الانتقام منها .

**عاطف** : سابق بجوارها طول الوقت . . فإنتى أخشى  
أن يحاولوا الاعتداء عليها مرة أخرى .

**نوسة** : ألا نخطر الشاويش بما حدث ؟

**محب** . سيعترينا محرفين . . وطبعاً الحادث سيعتريه  
بمجرد شيء حدث بالصدفة وسط الزحام ومن الأفضل أن  
نعمل وحدنا .

**نوسة** : ألا نتصل « بتختخ » ؟

**محب** « محب » لحظات ثم قال : نتصل به تليفونياً بعد  
ساعة . فن المؤكد أنه الآن يتمشى كعادته .

وحسب الثلاثة صامتين بمكروون . ووحدة دق حرس  
التليفون . ورفعت « نوسة » السماعه وسمعت صوتاً محوفاً يقول .

إدار لكم لا تدخلوا فى عملية « الصابرة الحمراء » وإلا

فى المرة القادمة ستموت البنت الصغيرة .

وقبل أن تقول « نوسة » كلمة واحدة . أعلق الرجل

السماعة . . وقال « محب » وقد لاحظ تعبير وجه « نوسة » : ماذا حدث ؟



وامطقت الأصوات تهتفي في الملعب ودار اللاعبين أمام المدرجات يرددون الشبهة

لوسة : إنذار من العصاة فأنا متأكدة إنا الآن  
 أمام عصاة خطيرة . . وكان مع « لورة » الحق فيما قالت .  
 لقد اندرونا بوقف التدخل فيما سموه عملية « القابلة الحمراء » .  
 وإلا . . .

وسكنت « نوسة » لحظات ثم قالت : وإلا قصوا على  
 « لوزة » نهائياً !

ساد الصمت بعد حديث « نوسة » . . وغرق الثلاثة في  
 التفكير . . إنهم في موقف خطير ، لا أحد يصدقهم . .  
 « لوزة » مهددة بالموت . المنتش « سامي » ليس موحد .  
 « تحتج » في « قرية » . الشاويش سيسحر منهم . بل قد  
 يبلغ أسرهم أنهم يعاكسونه . فما هو الحل ؟ ! ومحاة قلت  
 « نوسة » : سبت شيئاً هاماً . إنه الرجل ذو الصوت المحوج !  
 قال « محب » بلهفة : ذو الصوت المحوج ؟ ! إن ذلك  
 قد يساعد كثيراً . . فنحن نستطيع إقناع الشاويش لو ذكر له  
 اللص الذي سرق الصيدلية أن يهتم أكثر وسأذهب إليه في  
 مرله الآن . . وعليكما الاتصال « تحتج » في « قرية » .  
 وإخباره بما حدث .

أسرع « محب » إلى دراجته ، واطبق في الشوارع

مسرعاً . كان الظلام كثيفاً والبرد قارساً . فأصاء مصاح  
الدراحة وأخذ وهو يقود دراحته السريعة يصكر فيما يمكن أن  
يقوله لشاويش ليقعه . ولم يلاحظ « محب » أن هناك  
سيارة تتبعه . فقد كان مشغولاً تماماً بالتفكير في الحديث  
المقل . وهل يتحرك الشاويش لمساعدتهم أو يعتر ما سيقوله  
بمجرد فصل سخيف ؟ !

أحد « محب » يقترّب من منزل الشاويش الذي كان يقع  
في مكان بعيد سبباً عن الشوارع الكبيرة . قرب عرنة « فهمي »  
في أطراف المعادي ومحاذاة أحسن « محب » بالسيارة التي  
تتلفه تقترّب مسرعة . فاحرف نحو الرصيف ليوسع لها  
الطريق . ولكن صوت لسيارة الضوية ملاً أذنيه . وأدرك أنها  
حلقة تماماً وأحسن بالحصر . وأدرك في تحفة سريعة أن  
السيارة مسدده وسرعة صعد بدراحته على الرصيف وندفع  
إلى حور بلا صغيرة . ودار دورة كاملة وسقط على الأرض  
بعد أن استخدم الرمل ليقف . وبقيت السيارة أيضاً . وارتفع  
صوت هراكلها على الأرض في السكون شامل .

وعندما وقف « محب » وجد رحلتين برلان من السيد  
ويتجهان إليه مسرعين كان واضحاً لهما ببيان به شـ

ولم يفكر إلا ثابته واحدة ، وقفز فوق سور الفيلا . . واستقبله  
ساح كلب ضخم كان يدوى في السكون بوحشية مفرعة . .  
وأصبح بين نارين . . إما أن يستسلم للرجلين ، أو يلتقي نفسه  
بين أسياب الكلب ! ونظر إلى أعلى . . كانت هناك شجرة كبيرة  
تطل السور . وقفز بين الأغصان كالقرد . . وأخذ ينتقل  
من فرع إلى فرع وكان الرحلان يحملان بطاريتين . . وأخذت  
الأنوار تطارده . والكلب يسبح . . وفتحت إحدى الواقد  
في الفيلا وصاح شخص : من هناك ؟

أطفا الرحلان المصباحين وسكن « محب » على فرع ضخم  
وكنم أنفاسه ، ولكن الكلب الشرس كان تحت الشجرة يعوى  
ويرفع قدميه الأماميتين على الشجرة ، وقال الرجل الذي فتح  
النافذة : اسكت يا « بوند » !

ولكن الكلب ظل ينح بقوة . . ويقفز على الشجرة . .  
وتحرك « محب » بسرعة وهدوء حتى وجد نفسه في طرف السور  
حيث يلتقي سور الفيلا المحاورة ، وقفز مسرعاً إليها . . كانت  
الفيلا مظلمة ومن الواضح أن سكانها في الخارج . ووجد  
شرفة في نهاية الفيلا تطل على الحديقة الخلفية لها ، وأسرع

يخفي تحت الشرفة الواطئة .

كان قلبه يدق بعنف ، وصوت الكلب الشرس ما زال يدوى  
ثم سمع صوت أقدام تقترب ، وعرف أن الرجلين لم يصرفا . وأنهما  
مصران على البحث عنه . وأدرك أن عملية « الفائلة الحمراء »  
عملية كبيرة ، وأن القائمين عليها أقوىاء وأهم على استعداد  
للذهاب إلى أي مدى في سبيل إتمام العملية . . وكانت الأقدام  
تقترب . وسمع عن قرب صوت الرجلين الخافت وهما يتحدثان  
قال أحدهما : إنه هنا ! . .

قال الشخص الآخر بصوت مسحوح . يجب أن نعتز عليه  
لقد كان داهياً إلى مرل الشاويش ومعنى ذلك أن إندارنا لم  
يرهبهم . ويجب إيقافهم عند حدودهم .  
رد الآخر : أحشى أن نلفت أنظار السكان .

دو الصوت المسحوح : إن الفيلا معتمة وليس فيها أحد  
وهي آحر فيلا في الشارع وبعدها عبر الشارع مرل الشاويش ،  
ولو تركناه فيصل إليه . فعليك أن تقف في الشارع بين  
الفيلا والمرل ، فإذا شاهدته فلا تتردد في إطلاق الرصاص  
عليه بدون أن تقتله !

قال الآخر . ولكن صوت الرصاص سبغت الانشاه !



على رأسه بالبطارية . .  
 وسقط الرجل مرة أخرى . .  
 وتحطم زجاج البطارية  
 وساد الظلام . . وسمع  
 « محب » صوت أقدام  
 مسرعة وأدرك أن الرجل  
 الآخر عائد . . ولم  
 يضع وقتاً . . قفز السور  
 إلى الشارع . . وانطلق  
 يجري في اتجاه منزل  
 الشاويش .  
 دق حرس الباب  
 وهو يلهث . وانطلق  
 صوت الحرس في الصمت  
 بدون داخل المنزل  
 ولكن لم يرد أحد . . وهرة  
 أخرى دق الجرس وترك  
 يده فوقه ، فاتصل الرنين

دو الصوت المبحوح : قبل أن يتمكن احد من التحاق  
 بنا سيكون قد اتعدنا بالسيارة إن العمية يجب أن تم مهما  
 كان الثمن .

كان « محب » يستمع إلى الحديث وهو ساكن لا يكاد  
 يتنفس . وسمع صوت أقدام الرجل تتعد . . وأدرك أنه وده  
 الصوت المبحوح أصحاحاً وحدهما . وشاهد صوته البطارية  
 يتحرك قريباً منه . ثم يتعد . ثم اقترب مرة أخرى .  
 أكثر فأكثر . وأدرك أن الرجل إذا انحى ونظر تحت الشرفة  
 فسوف يراه . وما دام قد أوصى زميله بإطلاق الرصاص ، فس  
 يتردد هو في إطلاق الرصاص عليه . . إذن . .

كادت أقدام الرجل قد أصححت عند طرف الشرفة  
 بالضغط . وبدأ واصحاحاً أن الرجل قد قرر البحث تحت  
 وتحرك « محب » كالشعاع مسرعاً ، ومد يديه وبكل ما يملك  
 من قوة قص على قدمي الرجل وحده شدة . وفقد الرجل  
 توازنه وسقط على الأرض سقطة ملوثة . وقصر « محب »  
 خارجاً وكانت بصريّة المصاءة قد سقطت من يد الرجل  
 فأنحى « محب » مسرعاً والتقطها . وكان الرجل يحوو  
 سهو . ولم يتردد « محب » . وبكل قوته صر برجل

ولكن أحداً لم يسرد .

وأدرك « محب » أن الشاويش ليس في المنزل وأحس  
صبيق فطبع . لقد كانت فرصة لن تعوض لو كان الشاويش  
موجوداً لاستطاع بالتأكيد القصص على الرجل الملقى في  
الحديقة . وفجأة سمع صوت سيارة تقبل من طرف الشارع .  
ونحشى أن تكون سيارة العصاة ، فاطلق جازياً ، ودخل في  
شارع جابهي . وأخذ يجرى ويجرى . دون أن يفتي بالآ إلى  
بعض المارة الذين كانوا ينظرون إليه في دهشة



## الصراع يشتد

عندما عاد « محب »  
إلى « عاطف » و « نوسة »  
كان واضحاً عليه ما جرى  
له . فقد كانت ثيابه متسخة  
ووجهه ويدها مجروحة من  
أثر غصون الأشجار ووجهه  
قد غفرت التراب . وكان  
يمسك بيده دون أن يدرى  
البطارية التي وقعت من الرجل  
ذي الصوت المبحوح ، والتي ضربه بها .

هت « نوسة » واقفة عندما رأت شقيقها المحروح الممرق  
التياب . على حين بدت على وجه « عاطف » علامات  
التعجب والصيغ . . وارتمى « محب » حالساً وقال : لقد  
كانت « لورة » على حق . . إنا مراقبون . . والعصابة التي  
تواجهها لا تتورع من القتل !

وروى « محب » ما حدث له خلال الساعة الماضية من



نوسة

أحداث ، والحديث الذي سمعه يدور بين الرحلين . يؤكد  
أن عملية الاختطاف حقيقية .

قال « عاطف » : ولكن المباراة انتهت دون خطف أحد .  
محب : لسبب بسيط أن الاختطاف سيتم قبل مباراة  
فريق « الفانلة الحمراء » ، وفريق « الفانلة البيضاء » . هذه  
المباراة يعتبرها عشاق الكرة أهم من أية مباراة أخرى . وتنتظرها  
ال جماهير من عام إلى عام .

عاطف : ومتى تجرى هذه المباراة ؟

محب : في الأسبوع القادم !

عاطف : أمامنا متسع من الوقت !

محب : المهم مني يتم الخطف . ونأية وسيلة ؟ ! إن  
ما شاهدته الليلة من حسارة هؤلاء الأثقياء يؤكد أنهم لن  
يتورعوا عن شيء في سبيل تمديد حطهم الإحرامية

أشارت « نوسة » إلى الطارية وقالت : هل هذه الطارية  
يمكن أن تكون دليلاً يدل على المحرم ؟

لم يكن « محب » قد فكر في هذا مطلقاً فأحد يتأمل  
الطارية لأول مرة . . كان طولها حوالي ثلاثين سنتيمتراً

من المعدن . وتنتهي بانتعاج حيث كان الزجاج المكسور

ولم يكن فيها شيء غير عادي .

مز « محب » رأسه قائلاً : ليس في الطارية شيء غير  
عادي . . وطعماً الصمات قد أزلتها أصابعي . .

وصمت لحظات ثم قال : هل حدثتا « محتج » ؟

نوسة : طعماً . . لقد سبت عندما رأيتك بهذه الحالة  
أن أحبك . لقد انزعج جداً لحالة « لوزة » . . وقال إنه  
سيصل الليلة .

نظر « عاطف » إلى ساعته . كانت قد تجاوزت العاشرة  
وقال : هل تنتظره ؟

محب : طعماً . . سأذهب إلى المنزل لأعير ملابسني  
وأغتسل . . ثم أعود . وسوف أستاذن والدي أن سني معك  
الليلة يجوار « لوزة » .

انصرف « محب » وأسرع « عاطف » ليرى « لوزة » .  
ووجدها نائمة وقال « لوسة » : سأنزل مع « محب » .  
قد يتعرض لاعتداء آخر .

أسرع « عاطف » حلف « محب » وخرجاً معاً إلى الشارع . .  
كانت حركة المارة قد هدأت . ونظراً هنا وهناك وقال  
« عاطف » : هل يذهب لإحصار دراحتك ؟

قال « محب » : نعم . . معك حق . . لقد نسيت تماماً .  
ورك دراجة واحدة واطلقا مسرعين . . وعندما وصلا  
إلى حاسب القبلا العظيم حيث سقط « محب » وحدا الدراجة  
ما زالت في مكانها . ولم يحدث بها إلا أن المقود قد انحرف  
من مكانه وسرعان ما وضع « محب » الإطار الأمامي بين  
فخديه وأدار المقود إلى مكانه الطبيعي ثم انطلقا معاً . .

كانا يسيران واحداً وراء الآخر للمراقبة ويدوران  
حول نفسيهما بين لحظة وأخرى حتى وصلا إلى منزل « محب »  
ودخلا . وبعد ربع ساعة كان « محب » خارجاً مرة أخرى وقد  
اغتمل وزاد نشاطه .

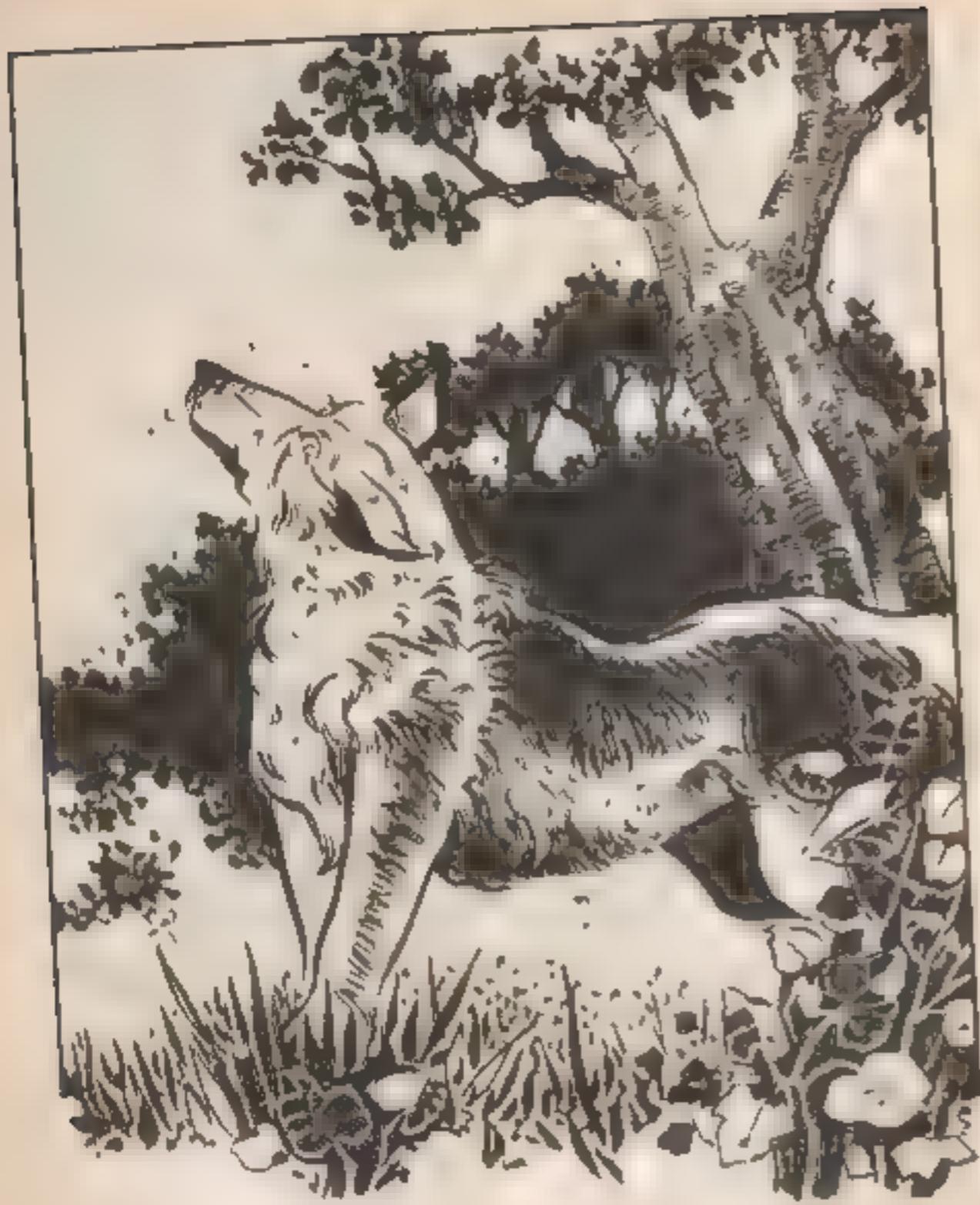
قال « عاطف » ما رأيك في أن نذهب لإحصار « ربحر »  
مع أنه سيكون حارساً ممتازاً إذا حدث وعلسا اليوم  
محب : فكرة ممتازة .

وأسرعا إلى منزل « محتج » وكان النواب يجلس أمام الباب .  
وتحواره « ربحر » الذي لم يكذب يرى الصديقين حتى قهر مرحاً  
واستقبلهما بساح سعيد . ووافق النواب طبعاً على أن يأخذ  
المعاصر الأسود معهما . فانطلقا به إلى منزل « عاطف » .  
وفي الحقيقة انهما شعرا باطمئنان أكثر والكلب معهما .

عندما وصلا إلى المنزل كانت « نوسة » قد نزلت إلى  
المصبخ وأعدت لثلاثتهم عشاء أقبلوا عليه بشهية ثم جلسوا  
بتحدثون . وكان عليهم أن يصعوا حطة معقولة لحماية اللاعب  
الذي سيحصف . . و « حلحل » الذي تحدث رحلا العصابة  
عن صعوبة حصفه ولكن عن محاولة معه من اللعب .

قالت « نوسة » مقترحة ما رأيكما في حصد بلا توقيع  
إلى لاعبين أن هدا حصة حصصهما . . وعديهما أن يحدرا  
عاطف لقد نسيت « نوسة » أن حكايه احصت هذه  
لم بعد هدا أية قيمة عند للاعبين واية إثارة لهذا الموضوع لن  
ينالنا منها إلا السحرية . فهم نالت كد سيعرفون أننا الذين أرسلنا  
هذه الخطابات .

ومحاة سمعوا « ربحر » يسبح في الحديقة . وأسرع  
« عاطف » إلى الباب وفتحه . . ووقف ينظر في الظلام .  
ولكن « ربحر » بدلاً من أن يتنظر قهر إلى الداخل وأسرع  
بقفز سلالم القبلا إلى الدور الثاني وأدرك « عاطف » كل شيء .  
نسخ « ربحر » حتى وقف أمام عرفة « لورة » حيث  
كان يجلس النعمرون . ثم أخذ يرفع رأسه محاولاً إدارة مخصص  
نفسه نحوه . كان يريد رؤية « لورة » . وفي تلك اللحظة



ومعها الكلب ، حراً ، سحر ، والحديقة ، ودركوا ان هناك شك يحدث

اقمت والدة « لورة » . وعندما شهدت ما يفعله « زجر »  
 دهشت . . . وفتحت له هي الباب ، ودخلا معاً . . . كانت  
 « لورة » ما رأت قائمة بعمل الادوية التي سألها . . .  
 « زجر » يلحق يديها الصغيرتين البارزتين من تحت العطاء  
 وتأثرت والدة « لورة » كثيراً بكاء لكب ووفائه . . . وبعد  
 ان اطعمت إلى ان درجة حرره « لورة » معقولة . . . رأت  
 وأعدت لكب وحة شبيهة من اللحم والعصم . . . وبعد  
 أكل « زجر » وشبع تمدد رصياً أمام باب العرفة . . . وبعد  
 انعمرون الثلاثة يتحدثون . . . ومصت سماع دون ان  
 بصدا إلى حل معين . . . وبدأ اليوم يدعب حتمهم . . . ووجدت  
 قالت « نوسة » شيء عرت فكرت فيه . . . ناد يريدون  
 نقصاء على « لورة » ؟ رد « محب » الذي كان ما رن في حيا  
 عيبه لقد فكرت في الحاضر نفسه . . . واشيء . . . وحيد معقول  
 هم يظنون انها سمعت معومات كثيرة تدل على شخصياتهم  
 وهذا فقد حاولوا حطتها في لإستاد ، ولكن ذلك كان صعباً  
 وهكذا حاولوا القضاء عليها .

نوسة : وأنت ؟

محب لا أدري . ولكن تعليقات دي الصوت المنحويح

تجاوله إصانتي دون قتلي يعنى أنهم يريدون معرفة اللى تعرفه  
بالضغط .

وعاد الصمت من جديد . . ونظر « محب » إلى ساعته .  
كانت قد تجاوزت الواحدة بعد منتصف الليل فقل : شئى  
غريب . . لقد تأخر « تختخ » .

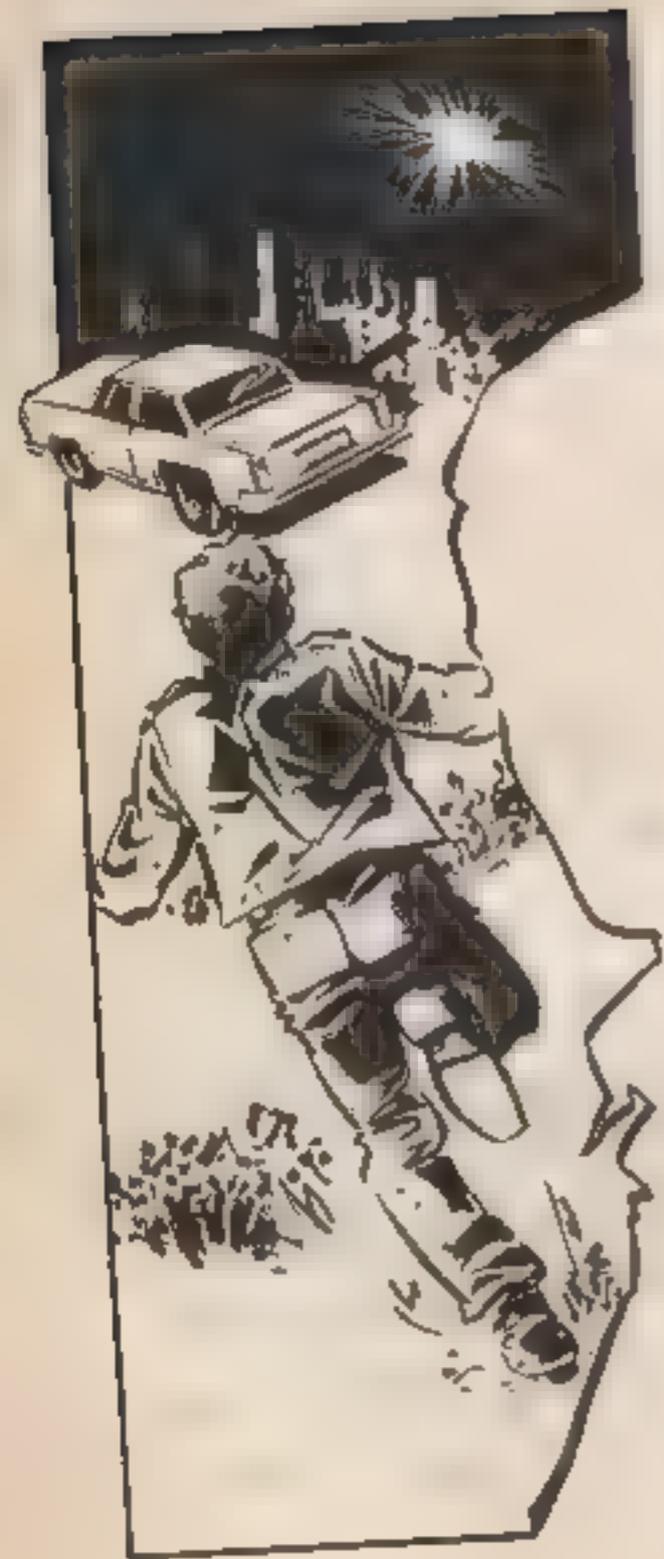
ردت نوسة . لقد تحدثنا إليه حوالى التاسعة ونصف .  
فإذا تصورنا أنه ركب من لقربة بعد دلت ساعة أى فى  
عاشرة ونصف . فمروص أن يكون فى القاهرة فى الساعة  
الثانية عشرة والرابع أو النصف . فالمسافة بين القربة والقاهرة  
تقطعها السيارة فى نحو ساعتين ونصف الساعة أو ساعتين  
وثلاثة أرباع الساعة .

محب : لعله سيصل بين لحظة وأخرى .

وعاد الصمت من جديد وكان « عاطف » قد استلم  
لبوم على كفة فى الصالة حيث يجلسون . وشيئاً وثبناً سيضر  
النحاس على « نوسة » ثم على « محب » ولم يبق صاهراً إلا  
المغامر الأسود « زنجير » .

اقتربت الساعة من ثلثة صباحاً . وساد السكون شوارع  
العادى . . ولم يبق صاهراً فى الفيلا إلا « ربحر » الذى ته

فجأة وانفض حسمه  
ووقف . . لقد سمع الكلب  
الأسود الذكى صوتاً غير  
عادى . . واتجه إلى النافذة  
ومد رأسه . . ثم أطلق  
نباحاً غاضباً . . واستيقظ  
المغامرون الثلاثة على  
صوت النباح . . ليسمعوا  
صوت أقدام تجرى فى  
الحديقة ، وأسرع « محب »  
ينظر من النافذة ، وشاهد  
شخصاً يجرى . . ثم  
شاهد ما هو أعجب .  
على نور الشارع يبرز  
« تختخ » يحمل حقيبة  
ألقاها على الأرض .  
وأسرع خلف الرجل .  
وكانت هناك سيارة فى



الاسطىء وصوت محركها واضح فى لصمت  
حرى « نختج » حلف الرحل ولكن الرحل كان مرع .  
وسرعان ما قهر بلى اسبارة التى انضقت به مسرعة ومع ذلك  
طل « نختج » بحسرى حتى انقضت السبارة بلى شارح حاسى  
واختفت عن الأنظار .

برل « محب » مسرعاً ففتح لى « لتختج » الذى دخل  
متتابع الأنفاس . وقال على الفور . كيف حال « لورة » ؟  
محب : على ما يرام . إنها رائعة !

وصعد « نختج » السلم ودون أن يتحدث دخل غرفة « لورة »  
وشاهد عبيها الصعيرتين نلمعان فى الظلام كبت هى الأحرى  
قد استيقظت على صوت ساج وسجى « نختج » عبيها  
واحتضنها وقال : الحمد لله . . أنت على ما يرام !

قالت « لورة » بصوت صميف : كيف حشرت ؟  
نختج . حدثنى « بوسة » تشويياً وركبت سياره من  
القريبة . وللأسف تعصت فى الطريق حوالى الساعة الحادية  
عشرة . وصلت نحوها حتى أحصرو ميكيبيكي من « دمهور »  
أصحبها ثم عودنا لمسير فوصلنا مد ساعة تقريباً .  
كان اعدمرون الثلاثة « محب » و « بوسة » و « عطف

و « زجر » قد دخلوا وسمعوا حديث « نختج » الذى مضى  
يقول : وحدثت « تاكسيا » مع مجموعة من الأشخاص أنزل  
قريباً من المرل . . وسمعت نباح « زجر » ثم شاهدت شخصاً  
ينحى فى الحديقة فجريت خلفه ولكنى لم ألقه فقد  
ركب سياره

محب : ولكنك جريت خلف السيارة !  
نختج : كنت أحاول التقاط الأرقام . . ولكنى لم  
استطع التقاطها كلها . هى مطموسة والظاهر رقم ٧٥٢  
والسيارة ماركه شيمورليه حصراء . والآل ماذا حدث فى فترة  
عبدى فانا لم أعرف من امكنة انليهوية إلا إصانة « لورة »  
فى أثناء خروجها من الإستاد

روى « محب » « نختج » ما جرى « للوزة » بالتفصيل  
ثم روى له مغامرته الليلية والمطاردة التى تعرض لها حتى عودته  
إلى الفيلا . . ونباح « زجر » .

قال « نختج » : لقد أصبح واضحاً أن « لورة » كان  
معها حق . . لقد حاولوا احتطافها ثم إسكانها . وحاولوا  
إصانته . وحاولوا الليلة احتطاف « لورة » إياها عصاة  
فى منتهى الخطورة ومع أن كل الحقائق بين أيدي

فإنها لا تعرف كيف تتصرف وليس بين يدينا دليل واحد .

عاطف . هناك شيء لفت نظرا إليه « محب » هو أن المباراة الهامة بين فريقى لنادى الأحمر والنادى الأبيض ستجرى يوم الجمعة القادم . وهى مسراة هامة ينتظرها الملايين من هوة كرة القدم . . وهما أكبر ناديين فى بلادنا . وربما يتم الاختطاف قبل هذه المباراة .

تختخ : فى هذه الحانة تصبح حطنا محهره . علينا أن نراقب اللاعبين الثلاثة « حنجل » و « مبرو » و « مصمص » طول الأسبوع . نريد أن نعرف كل شيء عن عاداتهم وأنسب حياتهم . وسكشف هذه الطريقة الخطة التى وصفتها العصاة للخطف . وبالماسة لقد قدمت المفتش « سامى » فى الطريق قرب لقريبة ورويت له ما حدث وقد أبدى بعض الاهتمام وأحرنى أنه سيعود إلى عمله فى هاية الأسبوع .

تحدثت « لوره » لأول مرة قائلة . دأ عدد المفتش

فسوف تتمكن من عمل شيء .

سكت الجميع . . ولم بعد يسمع سوى همهمة « زنجر »

وهو يدور حول فراش « لوره » وفحاه قال « تختخ » : باسم

تعرف ماذا سرق لص الصيدلية الرجل ذو الصوت المبحوح !

سأل « عاطف » : وما أهمية هذا ؟

رد « تختخ » : له أهمية كبيرة . . فقد خطرت لى فكرة مدهشة .



## هل يصدق الشاويش ؟



دبحر

مضت الأيام الأربعة  
التالية هادئة.. كان المعامرون  
الأربعة يقومون خلالها بمراقبة  
منازل اللاعبين الثلاثة  
« جلعجل » و « مـm

وأصحت نشرق في المداقشات فقد كانت المعامرة الصغيرة  
نريد أن تثبت أن المكلمة التليهوية سوف تؤدي إلى كشف لغز  
من أخطر الألغاز .

وفي هذه الأيام الأربعة كانت الجرائد والمحلات نشر كل  
يوم الكثير عن المباراة القادمة وأهميتها . . ونشرت قوائم بأسماء  
الفرقتين . فريق « العائلة الحمراء » وفريق « العائلة البيضاء »  
وتأكد المعامرون لحمسة من قراءة التحليلات الرياضية

ن أهم ثلاثة في فريق « العائلة الحمراء » هم « جلعجل » في دفاع  
و « ميزو » و « مصمص » في الهجوم . . وهذا عرفوا بص  
أن عصاة الاحتطاف سوف تركز هدفها على اثنين من الثلاثة  
ويجوع « محب » وهو أكثر المعامرين الحمسة علاقة بالوسط  
الرياضي أن اثنين فقط ، هما « جلعجل » و « ميزو » . إذا عما  
عن فريق « العائلة الحمراء » فإن الفريق سينتق هزيمة مسكره  
من فريق « العائلة البيضاء » .

وعرف المعامرون أن « ميزو » يستيقظ كل يوم في  
الحامسة صباحاً ليقوم بتمرين للحرى في شوارع امعادى  
المحادثة حتى يتسنى عد الكاريسو . فيشرب هناك كوب لس  
ثم يعود إلى مرله بعد ذلك ويخرج في الثامنة ليذهب إلى  
الجامعة لأنه طالب .

وعرف الأصدقاء أن « جلعجل » لا يتمرن إلا في النادي  
وأنه حسب تعلبات الطبيب يأخذ حقة فيتامينات يوماً بعد يوم  
للتقوية . . وأن « مصمص » يحب دخول السينما . . والعودة  
وحده في العاشرة ليلا إلى منزله .

عندما جمعت هذه المعلومات أمام المعامرين الحمسة قال  
« تحتخ » . إذا لم أكن مخطئاً محطة العصاة الآن واصحة في

دهنى . . ولا يبقى منها سوى أن أعرف من الشاويش ماذا سرق  
اللص ذو الصوت المبحوح من الصيدلية !  
قال عاطف : لا أدري ما هي علاقة عادات اللاعبين  
بسرقه الصيدلية ؟

تختخ : سوف نعرف عندما نقبل الشاويش الآن .  
هيا بنا .

بقى « محب » و « نوسة » بجوار « لوزة » . . وركب  
« تختخ » و « عاطف » دراجتيهما وانحما إلى منزل الشاويش .  
وكأنا يعرفان أنه عادة ينام بعد العشاء قليلاً . . ولكن « تختخ »  
لم يهتم بإرعاعه . . فقد كان متأكدًا أن معلومات الشاويش  
سوف توضح خطة العصاة تمامًا . .

كانت الساعة الحامسة بعد الظهر عندما دق « عاطف »  
جرس الباب . . وانتظر ومضت فترة دون أن يرد أحد .  
ومرة أخرى دق الجرس . . وفي هذه المرة سمع صوت أقدام  
في الداخل . ثم ظهر الشاويش على عتبة الباب بملاص  
القوم . . وقد بدا الصيق على وجهه ولم يكذب يرى الصديقين  
حتى كشر عن أبيابه . واهتز شاربه وقال . ماذا تريدان ؟

قال « تختخ » هوراً : أريد أن أسألك سؤالاً واحداً

ب حصرة الشاويش . . ولا تحاول أن تهرب منا . . لقد  
تعرفت « لوزة » و « محب » للموت . . وأنت طعماً لن  
تصدقنا لأنه ليست عندنا أدلة كافية .  
قال الشاويش : ادخلا .

دخل الصديقان وأسرع الشاويش ليرتدى ثيابه وأحصر  
لهما الشاي . . وقال « عاطف » : إن الشاويش يقوم  
بالواجب .

حصر الشاويش بعد لحظات وقال : ما هو السؤال الذي  
تريد توجيهه ؟

تختخ لص الصيدلية . هل سرق أدوية مخدرة ؟  
سحلق الشاويش في وجه « تختخ » كأنه لا يصدق ما  
يسمعه وقال : كيف عرفت ؟

تختخ : لقد سرق حصاً مخدرة مموع صرفها إلا  
بأمر الطبيب .

الشاويش : هذا صحيح .

تختخ : هذا كل ما أريد معرفته .

وقف « تختخ » فقال الشاويش : ارحوك اجلس قليلاً .  
في منزلي وأصيف له الإكرام . سأحصر لكما بعض البرتقال

نختخ : شكراً لك . . يكنى الشاى .

الشاويش : ولكن كيف عرفت ؟

نختخ : لم أعرف ذلك عن طريق أحد . إنه عن طريق الاستناح فقط . فص الصيدلية هو نفسه رعيم العصابة التي توى حطف اللاعب . ويعاد الآخر .

الشاويش : أما رلتم تصدقون هذه التحريف ؟

نختخ : أؤكد لك يا حصرة الشاويش أنك إذا ساعدتنا فسوف نساعد نفسك وستفحص على لص الصيدلية فكر الشاويش قليلاً فـ ماذا تريدون مني ؟

نختخ يريد منك أن تشارك معاً في القبض على عصاة إبنى اتوقع أن يحاولوا حطف « لورة » خلال ليومين القادمين لإسكات الصوت الوحيد الذي يملك الدليل على عملية « الفائزة » الحمراء .

الشاويش : حماية « لوره » مسألة سهلة ولكن المهم ما علاقة سرقة الحقن والمواد المحدرة من الصيدلية بالعملية الوهمية التي تفكرون فيها ؟

نختخ : سأقول لك . . برعم أنى لا أملك الدليل . . لقد سرق اللصوص الحقن والمواد المحدرة لأن في نيتهم تحدير



اللاعبين لديهم سيحطموهم او على الاقل بمعونهم من لعب المباراة . . فقد عرفت أن اللاعب لشهير « ميرو » يؤدى تمريباً في الجرى كل يوم في الحامسة صباحاً ثم يذهب إلى الكاريمو في السادسة والصف ليشرى كوباً من اللبن . . ومن اسهل جداً دس محدر له في كوب اللبن . أما اللاعب « حلجل » . فيأخذ حقة فيتامينات يوماً بعد يوم وأمر الطبيب . . ويذهب ممرض له في المنزل . . ومن السهل استدس الممرض بشخص آخر . . وبدلاً من أن يأخذ « حلجل » حقة

فبتميمات يأخذ حقة محذرة والاعب « مصمص »  
ولكن قبل أن يستطرد « نخنج » في كلامه فإن الشاويش  
إنها خطة رهيبة لا يمكن أن تكون صحيحة .

نخنج ولكنها صحيحة يا شاويش . ويجب أن  
تدخل . وخاصة أنني قابلت لفتش « سامي » في الإسكندرية  
وأخبرني أنه سيعود إلى القاهرة في نهاية الأسبوع . إما عداً  
أو بعد عد . وبدلاً من أن يسمع حوادث التحدير والحفظ . .  
سيسمع أنك قبضت على اللصوص . .

هتر شارب الشاويش هذه المرة بحماس وفان وهو يهر  
يده : إذا كان هذا مقلباً من مقابلكم فإني . .

نخنج : صدقتي يا شاويش ، المسألة في غاية  
الجدية ، وليست هزارة .

الشاويش : وهل فكرت في شيء معين ؟

نخنج : لو كنت مكر رئيس لعصاة لفكرت أن

أضرب ضربتي مرة واحدة .

الشاويش : كيف ؟

نخنج : أحصف « لورة » فحر يوم المدارة وفي

لوف بمسه أصعب المحذر « سرو » بعد ذلك في كوت

اللين . . وأعطى الحقة المحذرة « لجلحل » الذي يأخذها في  
التاسعة صباحاً .

أخذ الشاويش يحرك شفتيه غير مقتنع . . كان يدور في  
دهمه صراع بين الاستماع إلى حظه « نخنج » المدهنة وبين  
أسلوبه العادي في البحث . وأخيراً قرر أن يصدق « نخنج »  
هذه المرة فيكون الصيد كبيراً .

الشاويش : وماذا فعل خلال الـ ٤٨ ساعة الباقية ؟

نخنج : لا شيء . ستظاهر بأنا سببا العملية .  
وتصرف بشكل عادي جداً .

الشاويش : وأين أقبض عليهم ؟

نخنج : ستولي أمر من سيأتي لحصف « لورة » .

وستكون أنت منكرأ في ملابس « حرمون » في الكاريو . فإذا  
نم لقصص على هؤلاء . لا ينق أمامك إلا امرص المريف  
ومن السهل القبض عليه .

تحمس الشاويش فجأة وقال : موافق !

وخرج الصديقان وأسرعوا إلى منزل « عاصف » . حيث

نم اجتماع بين المدمرين الحمسة وقال « نخنج » : إني بالطبع  
لن أترك « لورة » في تلك الليلة تمام فعلا في فراشها فسوف



وانقض للمعاذرين على الرجل ولم يستطع المقاومة مطلقاً |

تذهب إلى غرفة أخرى . . . وبنام «عاطف» مكانها .  
ضحك «عاطف» قائلاً : يبدو أنك تريد أن تتخلص  
منى .

ابتسم «تختخ» وقال : وستظاھر أنا جميعاً غادرنا القبلا  
في العاشرة ليلاً مثلاً ، ثم نعود من باب المطبخ . . . وسنكمن لهم  
ومعنا «زنجير» .

فجر يوم المباراة . . . تم ترتيب كل شيء . . . كان «عاطف»  
نائماً مكان «لوزة» وقد غطي وجهه . . . وكان الأصدقاء  
يكمنون في غرفة مجاورة . . . ولم يلاحظ والدا «لوزة» ما  
يحدث . . . فقد كان الأولاد يتصرفون ببساطة . وفي الرابعة صباحاً  
ارتفعت أذن «زنجير» وبدأ أنه يحس بشيء . ثم سمع «عاطف»  
وهو تحت الأغطية شخصاً يقفز من النافذة وتركه حتى اقترب  
منه . . . وكان معه تحت الأغطية بطارية . . . ولم يكد الرجل  
ينحني عليه حتى أطلق النور في وجهه . . . وفي اللحظة نفسها  
قفز «زنجير» كالوحش وخلفه بقية الأصدقاء . . . ووقف اللص  
مكانه مذهولاً . . . وسرعان ما كان الحبل الذي أعده الأصدقاء . . .  
يحيط بقدميه وذراعيه . . . وبعد ثوان قليلة كان ملق على الأرض  
كربطة من الورق .

ونظر «تختخ» من النافذة بحذر . . كانت السيارة  
«الشفورية» تقف في الانتظار وقد تدلى سلم من الحبال بين  
النافذة والأرض .

قال «تختخ» هامساً : سيأتي الرجل الآخر الآن . .  
هاتوا شيئاً ثقيلاً .

عاطف : لماذا ؟

تختخ : لا شيء . سوف يتزل على رأسه من هذا  
الارتفاع . وأعتقد أنه سيكفي لبنام حتى يأتي الشاويش .

عاطف : سأحضر لك زهرية من الفخار . للأسف  
فيها ورد جميل .

تختخ : سأحضر لك غيره .

ووقف «تختخ» ينظر بحذر حتى فتح باب السيارة وتزل  
الرجل . كان واضحاً أنه قلق لتأخر زميله . واقترب الرجل من  
باب الحديقة في تردد ، ثم دخل ومشى حتى وقف تحت النافذة ،  
وأمسك بسلم الحبال وأخذ يصعد . . وترك «تختخ» يصعد  
بضع درجات حتى لا يتمكن من العودة إذا رآه . . ثم برز من  
النافذة فجأة ، وترك الزهرية الثقيلة تسقط في خط مستقيم على

رأس الرجل . . وسمع  
صوت الاصطدام . وسقط  
الرجل على الأرض . .  
وأمرع «تختخ» نازلاً ومعه  
«محب» ولم يكونا في  
حاجة إلى عمل أي شيء .  
فقد تمدد الرجل على  
الأرض ساكناً .

ركب «محب»  
و«عاطف» دراجتيهما  
وأمرعا إلى الكازينو ليريا  
ماذا حدث هناك . وعندما  
وصلا إلى أول الشارع .  
شاهدا الشاويش خارجاً  
وهو يسحب أحد  
الأشخاص وكانت هناك  
سيارة تدبر محركاتها  
مبتعدة . . وتأكدوا أن بقية



العصابة كانت فيها .

صاح الشاويش : لقد قبضت عليه واعترف فوراً !

محب : وأين « ميزو » ؟

ضحك الشاويش : إنه يشرب كوب اللبن دون مخدر .

ودون أن يدري بما حدث .

عاطف : تعال معنا إذن لتأخذ بقية الصيد .

الشاويش : هل حضر أحد لخطف « لوزة » ؟

عاطف : اثنان . . وقد وقعا .

هز الشاويش رأسه قائلاً : هذا الولد السمين . . كم هو

مدهش . . كيف عرف كل هذا وهو جالس في مكانه وأنا

ألف وأدور دون أن أصل إلى شيء ؟ !

في الساعة الثالثة إلا عشر دقائق بعد ظهر ذلك اليوم ،

ظهر المعلق الرياضي الشهير الكابتن « لطيف » على شاشة

التلفزيون ليذيع مباراة نادي « الفاتلة الحمراء » ونادي « الفاتلة

البيضاء » . . وكان المغامرون الخمسة في منزل « لوزة » قد التفتوا

حول جهاز التلفزيون يتفرجون .

قال الكابتن لطيف : سيداتي آنساني سادتي . .

يوم رياضي جميل . . حيث يلتقي أكبر فريقين للكرة

في بلادنا في مباراة من مباريات الدوري العام . . ونتمنى أن  
نشاهد مباراة ممتعة بين الفريقين الكبيرين . .

ونظر الكابتن « لطيف » إلى ورقة أمامه وقال : والآن

أقرأ عليكم أسماء الفريقين . . وأخذ الكابتن يقرأ . وجاء

اسم « جلجل » . . و « ميزو » و « مصمص » وغيرهم من

اللاعبين .

ووضعت « لوزة » يدها على رأسها المربوطة وابتسمت . .

ونظر إليها المغامرون وابتسموا . . فلم يكن الكابتن « لطيف »

يعرف وهو يقرأ أسماء اللاعبين . . ولا كان اللاعبون أنفسهم . .

ولا الألوفا الذين ملأوا الإستاد . . ولا الملايين الذين التفتوا

حول أجهزة التلفزيون والراديو . . لم يكن أحد من هؤلاء

كلهم يعرف أن مغامرة صغيرة شجاعة هي التي جعلت هذه

المباراة الكبيرة تقام وبكل النجوم الذين يحبونهم .

لم يكن أحد منهم يعرف أن عصابة المراهقات السرية .

قد وقعت في يد رجال الشرطة بفضل مكالمة تليفونية في تليفون

معطل . . سمعتها فتاة صغيرة ذكية ، وعرفت كيف تظل مصرة

على هدفها عندما ضحك منها الجميع .

( تمت )



تحت



عاطف



نومة



لوزة



محمد

## لغز • القانلة • الحمراء

هل أنت من هواة كرة القدم ؟

هل تشجع نادياً معيناً ؟ !

هل تحب لاعباً بالذات وتفضله على غيره ؟ ! إن • لغز القانلة

الحمراء • يدور في أوساط كرة القدم !

وكانت البداية مكالمة تليفونية محاطة • استمعت لها • لوزة •

بطريقة الصدقة • وترددت كلمات مثل • خطف • رهان •

وبعد هذه البداية تطورت الأحداث بسرعة • إن نادي

القانلة الحمراء • قد يخسر مباراته الكبرى • هل يخسرها ؟ !

لماذا ؟ !

اقرأ التفاصيل في اللغز الكبير !



كارالمعارف

توزيع

الكتاب السنوي

شارع المدينة - الخرطوم - تليفون

٢٢٠٣٩٣